الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين كمنبئات نحو التحرش الجنسى لدى عينة من طلبة الجامعة الذكور

د. محمد فتحي علي سليمان

مدرس علم النفس الاكلينيكي- كلية الآداب- جامعة الفيوم

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام أبعاد الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين فى التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى، وكذلك معرفة الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالبا من طلبة جامعة الفيوم الذكور، واشتملت أدوات الدراسة: كل من (مقياس الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين والاتجاه نحو التحرش الجنسى)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من الانهزام النفسى ومستوى التدين والاتجاه نحو التحرش الجنسى، وعلاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والاتجاه نحو التحرش الجنسى، إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم فى أبعاد الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين، وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى الإنهزام النفسى لصالح مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى، وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى تقدير الذات ومستوى التدين لصالح منخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى.

الكلمات المفتاحية: الإنهزام النفسى- تقدير الذات- التدين- التحرش الجنسى.

(ISSN: 2536 - 9555)

Psychological Defeatism, self-esteem, and level of religiosity as a predictors of Sexual Harassment among a sample of male university students

Abstract

This study aimed to identify the extent to which the dimensions of psychological defeat, self-esteem, and the level of religiosity contribute to predicting the trend towards sexual harassment, as well as knowing the differences between high and low attitudes towards sexual harassment in both psychological defeat, self-esteem and the level of religiosity. The study sample consisted of (430) students. From the male students of Fayoum University, the study tools included: (the psychological defeat scale, self-esteem, the level of religiosity and the tendency towards sexual harassment), and the results of the study reached: There is a significant positive correlation between each of the psychological defeat and the level of religiosity and the trend towards sexual harassment, and a correlational relationship Negative between self-esteem and the tendency towards sexual harassment, the possibility of predicting the tendency towards sexual harassment among the sample members by knowing their degrees in the dimensions of psychological defeat, self-esteem and the level of religiosity, and there are statistically significant differences between high and low tendency towards sexual harassment in psychological defeat in favor of high tendency towards harassment There are statistically significant differences between high and low tendency towards sexual harassment in self-esteem and the level of religiosity in favor of those with low tendency towards harassment sexual.

Key words: Psychological Defeatism- self-esteem- religiosity- Sexual Harassment.

مقدمة:

يُعد التحرش الجنسى من أكثر المشكلات عنفًا فى معظم الدول المتقدمة والنامية، كما أشار كل من (McCarty, Iannone & Kelly, 2014; Radu, 2014) إلى أنه من الممكن أن يكون المتحرش ذكرًا أو أنثى، وأن التحرش الجنسى لا يقتصر على التحرش بالإناث فقط بل يشمل الرجال والنساء وحتى الأطفال، وبالرغم من ذلك يُعتبر التحرش بالإناث من أكثر أشكال التحرش الجنسى حدوثًا، كما أكدت نتائج دراسة رشا محمد حسن (٢٠٠٨) أن أكثر الفئات العُمرية للذكور قيامًا بالتحرش هى فئة الشباب التى تتراوح أعمارهم ما بين (١٩-٢٤) عام، وأن ٨٣% من المصريات و٩٨% من الأجنبيات تعرضن بالفعل للتحرش الجنسى بأشكاله المختلفة.

ولا يختص التحرش الجنسى بمجتمع دون آخر فهى ظاهرة تنتشر فى جميع دول العالم بمختلف الثقافات والأديان، لكن قد تتباين أشكالها أو نوع الضحايا وأعمارهم أو آثارها من مجتمع إلى آخر، ففى أمريكا مثلًا تتعرض امرأة للإغتصاب كل دقيقتين (Buddie&Miller,2001)، وسنويًا يتم اغتصاب (١١٠٠٠٠) امرأة (Rape Crisis,2002)

على سبيل المثل لا الحصر نجد أن (٦٠%) من الفتيان، و(٨٣%) من الفتيات فى الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من أفعال التحرش الجنسى، وفى الصين نجد (٨٤%) من النساء أكدت تعرضهن للتحرش الجنسى، كما نجد أيضًا أن غالبية البلدان العربية تعانى من ذات المشكلة، حيثُ نجد أن (٢٧%) من الفتيات الجزائريات الجامعيات قد أكدن تعرضهن للمضايقات الجنسية من قبل مدرسيهن، كما اشتكى (٤٤.٦%) منهن من المضايقات اللفظية، بينما أفصحت (١٣.٨%) عن تعرضهن للمضايقات الجسدية. وفى قطر نجد أن (٢١.١%) من الفتيات قد أفصحن عن تعرضهن لذات المشكلة، وكذلك نجد أن (٣٠%) من النساء العاملات قد تعرضن للتحرش الجنسى فى مكان العمل، وفى المملكة

(ISSN: 2536 - 9555)

العربية السعودية يتعرض (٢٢.٧%) من الأطفال لذات المشكلة، كما أشارت التقارير والإحصاءات الرسمية بالمملكة العربية السعودية إلى أن عام ٢٠٠٢م قد شهد (٩٥٨٠) من النساء قد اشتكين من تعرضهن للتحرش سواء فى الأماكن العامة أو فى أماكن العمل. وفى لبنان تم الإبلاغ عن التحرش الجنسى من أقل من (٢٠%) من الطلاب الذكور، وأكثر بقليل من (١٥%) من أقرانهم الإناث (Lee, Croninger, Linn & Chen,1996,6)

أما بالنسبة للمجتمع المصرى بصفة خاصة، فقد أشارت دراسة طريف شوقى فرج وعادل محمد هريدى (٢٠٠٤) إلى أن (٦٨%) من أصل (١٠٠) من النساء تعرضن لأحد أشكال التحرش الجنسى اللفظى أو البدنى. كما أشارت الإحصاءت إلى أن هناك تزايدًا مطردًا فى انتشار هذه المشكلة حيثُ أكدت نتائج دراسة هبة عبد العزيز (٢٠٠٩) أن (٩٠%) من نساء العينة قد تعرضن للتحرش الجنسى، وفى دراسة قام بها المركز المصرى لحقوق المرأة عام ٢٠٠٧م حول ذات الظاهرة والتى كشفت عن أن (٨٣%) من النساء المصريات فى عينة الدراسة قد تعرضن بالفعل لشكل من أشكال التحرش الجنسى، وفى دراسة أخرى تمت أيضًا بمصر عام (٢٠١٠م) أكدت أن أكثر من (٦٠%) من الفتيات من عمر (١٠-٢٩) عامًا فى المناطق الحضرية أنهن تعرضن للتحرش الجنسى، وفى دراسة لمجلس الوزراء، ومجلس السكان الدولى بالقاهرة عام ٢٠١١م ذكرت (٤٤%) من الإناث أنهن تعرضن لشكل ما من أشكال التحرش الجنسى (مجلس الوزراء، مجلس السكان الدولى، ٢٠١١؛ منى محمود عبدالله، ٢٠١٢). وغالبًا ما تكون هذه الأرقام وغيرها من الدراسات الأخرى تقديرات تقل عن الحقيقة فى وجود الضغط الإجتماعى الهائل على الشباب الصامت حول هذا الفعل، ومن ثم فهناك حاجة ملحة للمزيد من الأبحاث للتحقيق فى كافة أشكال الإعتداء الجنسى (فرزانة رودى، شرين الفقى، ٢٠١١، ٢٨). فقد أشارت الإحصاءات أن بلاغات التعرض لأنثى على وجه يخدش الحياء منذ عام (٢٠٠٦) حتى عام (٢٠١١) كانت على

الترتيب هى (٥٢٦٨٥-٥١٩٢٤-٤٩٢٠٢-٤٩٤٢٤-٤٣٤٢٧-٦١١٤) (مجدى محمد جمعة، ٢٠١٣). هذا وقد ازدادت حدة الموقف بعد ثورة ٢٥ يناير حيثُ تعرضت الإناث لهجوم منظم وجماعى بالتحرش داخل المظاهرات خاص فى ٢٣ نوفمبر "مليونية لا للإعلان الدستورى"، وجمعة ٢٥ يناير "مليونية ذكرى الثورة" (سهير عبد المنعم، ٢٠١٣؛ حسن السنوسي، ٢٠١٤)، حيث دفع انعدام الأمن وسيطرة النفوس الضعيفة إلى إظهار أخلاقهم الداخلية السيئة وضعف الإرادة والكراهية؛ مما دفع الباحثين إلى محاولة دراسة هذه القضية لتحديد العوامل الكامنة وراء اتجاه التحرش الجنسي (حسن السنوسي، ٢٠١٤). وبالرغم من ذلك فمن المتوقع أن تكون التقديرات الإحصائية للتحرش الجنسى أكبر بكثير (Frisch,2013). ذلك أنه غالبًا ما يُحاط هذا الموضوع بالسرية نظرًا لحساسيته، وخوف الضحية الأنثى من إساءة السمعة وخشية الأهل، وصعوبة إثبات الواقعة (على محمد قطب، ٢٠٠٨).

كما أعلنت صحيفة (واشنطن بوست) أن مصر من أعلى دول العالم فى نسبة التحرش بالنساء فى الشوارع والأماكن العامة، وقالت الصحيفة "أن مصر تأتى فى المرتبة الثانية بعد أفغانستان، حيثُ بلغت نسبة التحرش عام (٢٠١٨)، وفقًا لتقارير وزارة الداخلية (٩٦٤٢) حالة تحرش إلى جانب (١٣٢) واقعة اغتصاب، ولكن تلك الإحصائيات تُعبر عن ١٠% من حالات التحرش الحقيقية على أرض الواقع (فى: رانيا محمود الكيلانى، ٢٠١٨، ٣٠).

وبالرغم من تعدد الدراسات والحملات التى هدفت إلى التقليل من التحرش الجنسى فى معظم المجتمعات الإنسانية، إلا أنه مازال هناك ارتفاع فى نسب انتشاره، وهذا ما أكدته عدة دراسات منها (على سعيد الطارق، ٢٠١٤)؛ ودراسة (Hull,Sheplavy&Hull,2015)،

وتعزو أدبيات البحث وما توصلت إليه نتائج عديدة من الدراسات اللجوء للتحرش الجنسى والاتجاه نحوه إلى أسباب ترجع لسمات المتحرش، فمثل هذا الشخص يتصف بضعف الوازع الدينى واللامبالاة بالقيم وافتقاده القدرة على ضبط

(ISSN: 2536 - 9555)

اندفاعاته الجنسية وانخفاض الإتزان الإنفعالى (طريف شوقى فرج، وعادل محمد هريدى، ٢٠٠٤؛ رشا محمد حسن، ٢٠٠٨). كما قد يُعانى من نقص الشخصية وبعض المشكلات النفسية كفقدان الهوية والإحساس المنخفض بأهمية ذاته، أو مشكلات عاطفية أو ظروف شخصية صعبة كالمعاناة من بعض الأمراض النفسية أو العضوية، وهناك أسباب أخرى تتعلق بالتنشئة الأسرية غير السليمة وانعدام القدوة الحسنة والقيم الدينية، فضلًا عن ضعف القوانين الرادعة، وانتشار أفلام الإثارة والجنس والعنف مع ضعف الإمكانات الإقتصادية للشباب؛ مما يؤثر سلبًا على قرار إقبالهم على الزواج إضافة إلى ملابس الفتيات الصارخة والمثيرة للغرائز، كل ذلك قد يتداخل معًا ويحدث كبتًا يجعل الفرد يفقد صوابه ويحاول إشباع رغباته بأى شكل مهما كانت النتائج (على محمد قطب، ٢٠٠٨؛ هبة عبد العزيز ٢٠٠٩؛ هشام عبد الحميد فرج، ٢٠١١؛ مجدى محمد جمعة، ٢٠١٣؛ شاهيناز إسماعيل، ٢٠١٥).

ومن هنا نجد أن التحرش الجنسى من أبرز الموضوعات أهمية؛ فقد أكد طريف شوقى فرج وعادل محمد هريدى (٢٠٠٤) أن مثل تلك الإعتداءات يُعد انتهاكًا ليس لشخص الفتاة فقط ولكن للقيم الإجتماعية والأخلاقية التى يتمسك بها المجتمع، وكذلك أشار هشام عبد الحميد فرج (٢٠١١) إلى أنه قد يتسبب فى شعور الضحية بالخجل واليأس والمعاناة من صعوبة التركيز واضطرابات النوم والأكل والإنسحاب والعزلة، وقد تفقد المجنى عليها الثقة بالآخرين؛ ومن ثم يصبح لديها صعوبة فى إقامة أى علاقات اجتماعية جديدة، كما أشار كل من: (Johnson, 2013; Herrera, Herrera & Expósito, 2014; Krøjer, Lehn-Christiansen & Nielsen, 2014; Mamaru, Getachew & Mohammed, 2015; Malik, Malik, Qureshi & Atta, 2014) إلى أنه قد ينتاب الضحية مشاعر الغضب والذل والخوف والإحباط والحزن والإحساس بالعجز والضيق وأحيانًا الشعور بالذنب الذى قد يدفعها للوم الذات وتدنى احترامها لذاتها، وانخفاض فى مستوى تحصيلها الأكاديمى إذا كانت الضحية طالبة.

وقد أكد (Muraven & Baumeister, 2000) أن هناك علاقة بين آثار الإقصاء الإجتماعى والسلوك الإنهزامى، إذ يرى أن تدنى احترام الذات غالبًا ما ينتج عن مشاعر الرفض والشعور بالوحدة مما يؤدى إلى الإنهزام من الإنتماء إلى المجتمع (Muraven & Baumeister,2000,129)

وقد أشارت دراسة ليث حمزة التميمى (٢٠١٣) إلى وجود علاقة بين الشخصية المهزومة ذاتيًا والمكانة النفسية والإجتماعية لدى طلبة الجامعة. وأكدت يالزمار (Yelsma,1993) أن الأشخاص ذوى المستوى العالى فى أنماط الإنهزام الذاتى هم من ذوى المستوى المنخفض فى تقدير الذات (Yelsma,1993,1084-1086)

ومما سبق؛ فقد أصبح موضوع التحرش الجنسى فى الجامعات جليًا وواضحًا، وفى دراسة مندوزا (Mendoza,2014) حول التحرش الجنسى فى جامعات المملكة المتحدة والمكسيك، فقد أكد العمل الميدانى أن التحرش الجنسى موجود فى جميع الجامعات، وأنه واقع يصعب اكتشافه وإدانته، ويكون بين الجنسين وتختلف مظاهره. ومما تقدم تحاول هذه الدراسة دراسة ظاهرة التحرش الجنسى فى الوسط الجامعى من وجهة نظر طلاب الجامعة الذكور، كما يُعد البحث الحالى أحد المحاولات الأولى فى تحديد إمكانية إسهام كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين فى التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى طلبة الجامعة الذكور، وذلك ليتسنى لنا فهم أعمق للظاهرة ومعرفة أهم أسبابها.

مشكلة الدراسة:

تُعتبر دراسة المشكلات النفسية والإجتماعية التى قد تعوق تحقيق الطلاب لأهدافهم من الجوانب المهمة التى تشغل العديد من الباحثين لمحاولة معرفة أسبابها وآثارها السلبية وإيجاد حلول مناسبة لها، ولعل من أهم تلك المشكلات الشعور بالإنهزام النفسى لما له من نتائج سلبية على النواحى النفسية والاجتماعية والشخصية للفرد بل وتتعدى آثاره الفرد لتشمل المجتمع بأسره، وفى هذا الصدد أشار فضل عبد الصمد (٢٠١٣) إلى أن الإنهزام النفسى أشد خطورة على الأفراد

(ISSN: 2536 - 9555)

والجماعات من كل الأسلحة التى اخترعها الإنسان؛ لأنها تؤدى إلى الهزائم الفكرية والحضارية والروحية، وتؤدى أيضًا إلى الشعور باليأس والتعاسة والإنكسار.

وقد أشارت دراسة (Bucchianeri, Eisenberg, Wall, Piran & Neumark-Sztainer,2014) أن التعرض للتحرش الجنسى يرتبط بإنخفاض تقدير الذات وسلوكيات إيذاء الذات. وذلك على عكس دراسة (Yumbul, Cavusoglu & Geyimci, 2010)، والتى لم تُظهر وجود ارتباط جوهرى بين التعرض للإعتداء الجنسى وتقدير الذات.

كما أوصت دراسة أحمد فاضل الكوت، زهراء حسن الموسوى (٢٠٢١) بضرورة تثقيف المجتمع بمشكلة التحرش الجنسى وأبعادها وآثارها وكيفية مواجهتها.

حيثُ يُعانى الكثير من المتعرضين للتحرش الجنسى لتحديات وأضرار كبيرة فى حياتهم، وتؤثر هذه الأضرار فى نواحى مختلفة من حياتهم، ولعل من أهم ما يؤدى إلى تدهور صحة الأفراد النفسية، إنخفاض تقدير الذات (Mann, Hosman, Schaalma, 2004)، وقد يختلف الأفراد فى استجاباتهم وتعاملهم بعد التعرض لخبرة التحرش الجنسى بناءً على جنسهم، فتشير بعض الدراسات إلى تأثر صحة الإناث النفسية بدرجة أكبر وأكثر عمقًا من الذكور (Rotundo, Nguyen & Sackett,2001)، فى حين ترى بعض الدراسات أن الفروق بين الجنسين بسيطة أو شبه معدومة (Barker,2009).

وبناءً على ذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد فى التحقق من الفروق فى كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين وذلك بين متوسطى درجات مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى، وعليه، **يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:**

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة الذكور على كل من مقياس الإنهزام النفسى بأبعاده ومقياس تقدير الذات، ومقياس مستوى التدين، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى وأبعاده؟.
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين؟.
٣. هل يمكن التنبؤ بالتحرش الجنسى من معلومية درجة كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة؟.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين والاتجاه نحو التحرش الجنسى.
٢. معرفة الفروق بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين.
٣. التعرف على إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى من خلال كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية العينة، إذ أن طلبة الجامعة من الطبقات الإجتماعية والفكرية المتنوعة وأن الاهتمام بهم يستمد مبرره من منظور متعدد الأوجه ذى أساس اجتماعى تربوى يقدر الإنسان حق قدره بكونه الثروة الحقيقية وبذلك يحقق هدفًا ساميًا نسعى إليه جميعًا. ومن هنا تكمن أهمية الدراسة فى جانبين :

١. الجانب التطبيقى: وتتمثل فى معرفة المتغيرات النفسية ذات الصلة بسلوك التحرش الجنسى والمتمثلة فى (الإنهزام النفسى وتقدير الذات)، وما لهما من

(ISSN: 2536 - 9555)

آثار سلبية على التوافق النفسى للفرد، وكذلك معرفة علاقة ضعف الوازع الدينى بسلوك التحرش الجنسى. كما تُعد الدراسة الحالية من المحاولات الأولى- فى حدود علم الباحث- التى تتناول مدى إسهام الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين فى التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى. كما تتضح أهمية الدراسة والحاجة إليها تطبيقيًا من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة فى (الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين والاتجاه نحو التحرش الجنسى).

٢. الجانب العلمى: فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث العلمية تتعلق بمعرفة انتشار كل من سلوك التحرش الجنسى والسلوك الإنهزامى فى المجتمع، كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة فى إعداد برامج علاجية وإرشادية لخفض الشعور بالإنهزام النفسى وتعديل الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى طلبة الجامعة.

الإطار النظرى ومصطلحات الدراسة:

أولًا: التحرش الجنسى: Sexual Harassment:

مصطلح التحرش له تعريفات مختلفة فى أدبيات البحوث النفسية، فيعرف أنه "محاولة لإكراه شخص غير راغب فى علاقة جنسية بآخر، أو إخضاع الشخص للاهتمام الجنسى غير المرغوب فيه، أو معاقبته لرفض الامتثال لهذه العلاقة" (Denga&Denga,2004)

ووفقًا لـ"ساندلر، ١٩٨١" فإن التحرش الجنسى فى أقصاه يمكن أن يشمل ضغوط خفيفة للنشاط الجنسى، والإعتداء الجنسى، والطلب الصريح لخدمات جنسية مصحوبة بتهديدات معلنة أو غير معلنة، وتُصنف تلك السلوكيات من اللمس، أو الرمق بنظرات غرامية (Ogling)، أو القرص واللذع (Pinching) أو التلميحات الجنسية والنظرات الماكرة الخبيثة (Leering) والتصريحات الجنسية، والتى قد تصل إلى حد الإساءة اللفظية (Gådin & Hammarström, 2000).

كما يرى البعض أن التحرش عمل واعٍ مقصود يقوم به فرد ما لديه نزعة جنسية شهوانية، يريد بأساليب مختلفة سماعيه، أو بصرية أو رمزية وحتى فى بعض الأحيان جسدية مباشرة مثل الملامسات والتقارب الجسدى، أو إشباع لذته الجنسية، عادة يقوم بعملية اقتحام لحميمية الآخر، أو اقتحام جسدى مباشر، أو اقتحام للمسافة أو للمساحة، ولا يرتبط التحرش بمرحلة عمرية ما أو مكان خاص يمارس فيه هذا الفعل، فقد يكون موجودًا فى الشوارع الرئيسة لاسميًا وقت المناسبات كالأعياد، وأيضًا أماكن العمل، حيثُ من الممكن أن يتحرش الزميل بزميلته، أو المدير بالمرأة التى تعمل تحت إدارته ولا يرتبط بالمرأة فقط بل بالأطفال أيضًا وهو مرتبط بالإعتداء اللفظى والجسدى (سلوى عبد الباقى، ٢٠٠٨، ٨)

ويُعرف أيضًا بأنه: "سلوك غير مرغوب فيه، وغير مرحب به، أو أى دعوة غير مرغوبة لفظية كانت أو مرئية أو كتابية، أو أى سلوك جسمى على أساس جنسى، أو ذات طابع جنسى يحدث بغرض أن يؤدى إلى انتهاك كرامة الشخص، مما يجعله يشعر بالعداء والإذلال والترهيب أو الإساءة بشكل غير معقول، ويتدخل ذلك مع أداء الفرد لعمله حيثُ يُسىء المتحرش استخدام سلطته"، وهذا التعريف يمثل العديد من التعريفات المركبة، ويشمل تعليقات لفظية للاغتصاب (Verbal Comment to rape) (Aksonnite,2014).

ويُعرف الباحث الاتجاه نحو التحرش الجنسى Attitude towards sexual harassment: فى الدراسة الحالية: بأنه استعداد مسبق لدى الأفراد الذكور نحو التحرش الجنسى، ويؤثر على استجاباتهم وسلوكياتهم وقبوله أو رفضه وإدانته، ويتضمن ضعف القيم الآخلاقية والإندفاعية والشعور بالدونية والهيمنة الذكورية، ويُقاس الاتجاه نحو التحرش الجنسى إجرائيًا بمجموع الدرجات التى يحصل عليها طلبة الجامعة الذكور على عبارات مقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى التى تعبر عن مواقف القبول أو الرفض تجاه تلك العبارات التى يتكون منها المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية.

(ISSN: 2536 - 9555)

وهناك نوعان من التحرش الجنسى معترف بهما قانونيًا هما: البيئة المعادية (Hostile Environment)، والمقايضة (Quid Pro quo). ويأخذ نوع البيئة المعادية شكلًا أقل حدة، ويشمل سلوكيات مثل الهجوم الجنسى (Offensive Sexual) والتعليقات والتلميحات والأفعال الجنسية (Fitzgerald, Drasgow & Magley, 1999; Stark, Chernyshenko, Lancaster, Drasgow & Fitzgerald,, 2002)، ويرى (Smolensky & Kleiner, 2003, 60) أن البيئة المعادية تُشير إلى السلوكيات المتصلة بالجنس والتى تجعل من الأشخاص اللذين يتعرضون لمضايقات جنسية يشعرون بعدم الإرتياح، وبالتالى تتحول بيئة العمل إلى مكان للترهيب، وهذا النوع من التحرش يُعتبر مصدرًا لكثير من الجدل وأن بيئة العمل قد تكون أكثر دهاء، وغالبًا ما يطلق عليها "المنطقة الرمادية".

أما المقايضة فتشمل التصنيفات التى وردت فى الكتابات الأدبية الأكاديمية كالإهتمام الجنسى غير المرغوب فيه، والإكراه الجنسى، ويُعتبر نوع المقايضة أكثر حدة لأنه يشمل المكافآت المتعلقة بالعمل والتهديدات للحصول على خدمات جنسية ومحاولات لإجبار الضحية للقبول والاستسلام للعلاقة (Gelfand, Fitzgerald& Drasgow,1995).

ولكن اقترح بعض الباحثين (Kölkenbeck-Ruh, 2003; Orlov & Roumell, 1999; McCabe & Hardman, 2005; Chamberlain, Crowley, Tope & Hodson, 2008) أن التحرش الجنسى يمكن تقسيمه إلى أربعة أشكال هى: (مادى ولفظى وبصرى وكتابى)، فالشكل المادى للتحرش الجنسى عبارة عن اتصال غير مرغوب فيه، أو اعتداء جنسى. والشكل اللفظى يشمل التعليقات على المظهر، والأناقة، والنكات، والشتائم، والمكالمات الهاتفية، والدعوات الإجتماعية المتكررة غير المرغوب فيها، والتصريحات، والأصوات. أما الشكل البصرى فيشمل عرض صور جنسية صريحة، وصور عارية للنساء والرجال، وإيماءات وإشارات باليدين والشفتين، ونظرات وتحدق ومزح ذو طابع

جنسى. وأخيرا الشكل الكتابى يشتمل على رسائل جنسية خادشة، واستعراض جنسى بالكتابة (Ziehl, 2006; McDonald & Backstrom, 2008)

ويرى (أحمد المحجوب، ٢٠٠٣، ٩) أن التحرش الجنسى فى الحقيقة أنه درجة أقل من هتك العرض بمعناه القانوى. فالأول يتضمن إيماءات أو تلميحات أو نظرات أو كلمات أو لمسات أو همسات ليست بمعنى درجة الفجاجة والعنف فى هتك العرض.

- **النظريات والنماذج المفسرة للتحرش الجنسى:**

١- **نظرية العزو السببى:** Attribution style: تفترض نظرية العزو السببى أن الأفراد لديهم دافعًا لفهم أسباب الأحداث، وأنهم يميلون عادة إلى الإعتقاد بأنهم منطقيون فى تصرفاتهم وفى أحكامهم، وتفسيرهم للسلوك والمواقف الحياتية اليومية. وتفترض نظرية العزو أن الإنسان لديه حاجة إلى الرغبة والفهم والسيطرة على البيئة (Heider, 1958; Jones, Davis, 1965; Helly, 1967, (in) Williams, Brown, Lees-Haley & Price,1995). والملاحظون للسلوك الجنسى الاجتماعى يرون أن أفعال- الجانى- المتحرش يمكن أن ينظر إليها على أنها متعمدة، أو عرضية لا يمكن التحكم فيها سواء كانت من المرجح أن تستمر- أى تتميز بالثبات أو الإستقرار- أو تتوقف، وما إذا كان سبب سلوك التحرش الجنسى- موضع ضبط داخلي أو خارجى- وأن السلوك السلبى يمكن إرجاعه أو عزوه إلى التحكم أو عدم التحكم، وأن الثبات وعدم الثبات من المحتمل أن يثير الغضب على الجانى أو التعاطف مع الضحية، وهذا قد يكون مرتبطًا بإدراك متزايد للإساءة وإلى زيادة احتمال ظهور التحرش الجنسى (Williams, Brown, Lees-Haley & Price,1995)

٢- **نظرية النشاط الروتينى:** Routine Activity theory (RAT): وهذه النظرية مستمدة من نظرية علم الجريمة، وتركز على العوامل الفردية للضحية والمتحرش والعامل التنظيمى كعامل مساهم فى التحرش الجنسى (Aksonnit,2014,61)، حيثُ ان مثلث الجريمة يأتى من واحدة من النظريات

(ISSN: 2536 - 9555)

الرئيسية لعلم الإجرام البيئى ونظرية النشاط الروتينى (Clarke&Eck,2005). وهذه النظرية وضعت فى الأصل من قبل (COHEN & FELSON,1979) وحدثها بعد ذلك (Felson,1986)، وهى تنص على أن الجريمة أو الإضطراب كما فى– التحرش الجنسى– يمكن أن يحدث فقط فى حالة وجود عناصر ثلاثة وهى:

أ– القدرة: Ability

ب– الرغبة: Desire

ج– الفرصة: Opportunity

وهذه العناصر هى التى تشكل مثلث الجريمة. ويرى (كوهين وفيلسون) أن الجريمة تحدث عندما يكون الجانى من المحتمل أن يمتلك القدرة على فعل التحرش، ويمتلك الرغبة –الباعث الجنسى الداخلى والخارجى– والوقت المناسب– الفرصة– ومكان التحرش بما يتوفر فيه من زحام وعدم وجود أمن أو حراسة، أو المكان خال من الناس. هذه الصيغة أدت إلى تحليل المشكلة الأصلية لمثلث الجريمة مع الأطراف الثلاثة التي تمثل: الجاني والهدف والموقع أو المكان (Aksonnit,2014,62)

٣– **نموذج أو نظرية (الطبيعة/ البيولوجية)**: Natural-Biological Model:

وصف هذا النموذج (تانجرى وآخرون، ١٩٨٢)، واقترح أن السلوك الجنسى هو امتداد طبيعى للنشاط الجنسى البشرى، وترى هذه النظرية أو النموذج أن سلوك التحرش الجنسى ليس المقصود به الهجوم أو العدوان أو التمييز بين الرجل والمرأة، وإنما هو مجرد نتيجة للباعث أو الدافع البيولوجى فى الإنسان. وهذا النموذج لا ينظر إلى أن هناك عواقب للتحرش الجنسى متمثلًا فى الصحة النفسية والبدنية للمرأة، وكذلك الأمن الوظيفى والطموح المهنى (Tangri, Burt & Johnson,1982).

ويرى بعض الباحثين (Pina, Gannon & Saunders, 2009) أن هذا النموذج لم يكن كافيًا لشرح أسباب التحرش الجنسى وأنه لديه العديد من القيود

فهو يتجاهل جميع العوامل الإجتماعية والشخصية، حيثُ أنه يفتقر إلى العمق التفسيرى، وينقصه الكفاية التجريبية، وأنه لم يقدم أية تفسيرات للوقاية من التحرش الجنسى، وأنه يتوقع دائمًا أن المرأة ستكون الضحية الوحيدة للتحرش الجنسى. وأن هناك القليل من الأدلة الإمبريقية تدعم نموذج الطبيعية البيولوجية للتحرش الجنسى، ويستند على عامل أساسى وهو القائم على الفروق بين الجنسين فى الرغبة الجنسية، حيثُ يفترض أن معظم الرجال هم المتحرشون، وأكثر النساء هن الضحايا.

٤-**نظرية الضغوط:** Stress Theory: وفقًا لمفهوم (لازاروس وفولكمان) (Lazarus & Folkman, 1984) يمكن تصور التحرش الجنسى فى الجامعة كمصدر من مصادر الإجهاد النفسى، ويمكن أن توفر لنا هذه النظرية قدرًا من المعرفة لفهم النتائج الخاصة بالضحية. ويتضح من خلال هذه النظرية أن الخبرات الضاغطة والتفاعلات تشمل تلك التى تضر الفرد، والتى تحتوى على تهديد آثار سلبية فى المستقبل وبشكل خاص الأحداث الضاغطة مع قدرة تنبؤية منخفضة. وتحكم منخفض، وجميع هذه الخصائص هى نماذج من التحرش الجنسى، والتى يمكن أن تلحق الضرر غير المتوقع بالذات والتقدير الإجتماعى، مثل ما يشعر به الهدف (الضحية) بأنها غير قادرة على مواجهة المواقف (Huerta, Cortina, Pang, Torges & Magley, 2006, 617). كما أن تعرض الفرد للضغوط النفسية والإجتماعية قد يجعله يتسامح فى بعض الأفعال غير السوية من أجل التكيف مع الواقع، وكلما زادت درجة التسامح والتجاوز تجاه الإنحرافات من أجل الوصول للأهداف قل مقدار الإلتزام القيمى والتوازن النفسى وأصبح ما كان مرفوضًا بالأمس مقبولًا فى الحاضر (سوسن فايد، ٢٠٠٤).

٥-**نظرية (التوقع- الإنتهاك):** Expectancy-Violation Theory: تقوم هذه النظرية على فكرة المخططات المعرفية (Schema) القائمة على التوقعات، ويحدث (التوقع- الإنتهاك) عندما ينحرف السلوك جذريًا عن ما هو متوقع. وهذه الإنتهاكات للتوقعات هى التى تؤدى إلى التقييمات السلبية من قبل الأشخاص.

(ISSN: 2536 - 9555)

فالنساء على سبيل المثال من المتوقع أن يستخدمن عادة استراتيجيات أكثر عدوانية من الرجال فى مجال التواصل الإجتماعى فى حياتهن، وأن الإنحراف عن مثل هذه الاستراتيجيات هى التى تؤدى إلى التقييمات السلبية لانتهاك السلوك. وبالتالى تقترح هذه النظرية أن بعض الأشخاص لديهم مخططات معرفية حول التفاعلات الخاصة بالتحرش الجنسى تختلف عن الآشخاص الآخرين (Fiske, 1993; Madera, Podratz, King & Hebl, 2007). كما أن انتشار مشكلة التحرش له العديد من الآثار الضارة؛ فقد تشعر الضحية بالإنهاك البدنى والاضطراب النفسى؛ مما ينعكس سلبًا على الأداء، والشعور بعدم الثقة بالنفس، أو بالآخرين؛ ومن ثم اضطراب الحياة الأسرية والعلاقات الشخصية (طريف شوقى فرج وعادل محمد هريدى، ٢٠٠٤)، كما أن لها عواقب طويلة المدى حيثُ تؤثر على حياة الضحية وسلامتها، فقد تتكون لديها ذاكرة مرضية تستدعى الحدث فى المنام أو أحلام اليقظة (مجدى محمد جمعة، ٢٠١٣).

٦-**نموذج العوامل الأربعة:** Four Factor Model: يفترض هذا النموذج أن هنك أربعة عوامل ضرورية للتحرش الجنسى وهى:

- وجود قوى دافعة مثل الجاذبية الجسمية من الجنس المعاكس.
- حاجة إلى الضبط (التحكم) للتغلب على القوى المقاومة الداخلية مثل إدراك التحرش على أنه سلوك غير قانونى، وغير أخلاقى، ومن الممكن التعاطف مع الضحية.
- التغلب على قوى خارجية مثل: (المتغيرات البيئية، والتعامل مع شكاوى المتضررين من التحرش الجنسى).
- التخصص والمهنة، وخصوصية العمل، والنوع، والمتغيرات الثقافية والإجتماعية مثل (التحيز ضد المرأة، والنتائج المحتملة لضحايا التحرش، والتغلب على مقاومة الضحية).

وبهذا فإن اختزال العوامل الأربعة وتأثير النواحى الإجتماعية/ الثقافية، والخصائص الفردية يجعل من هذا النموذج إطارًا شاملًا لتفسير التحرش الجنسى (Sundaresh & Hemalatha, 2013, 7)

٧- **النموذج (المنظور) الإجتماعى/ الثقافى:** Socio-Cultural Model:

يقترح هذا النموذج أن التحرش الجنسى يمكن أن يكون أكثر قبولًا وتسامحًا فى بعض المجتمعات أو الثقافات من مجتمعات أو ثقافات أخرى (Prekel, 2001; Price, 2008). وبصفة خاصة فهذا النموذج يرى أن التحرش هو نتاج النظام الأبوى، مع وجود الاختلافات فى المكانة والقوة الشرعية والثقافية بين الرجل والمرأة، فهذا النظام يحدد عمومًا هيمنة الذكورية على الأنثوية نتيجة للمعتقدات الإجتماعية والثقافية التى تحط من مكانة وقيمة المرأة بسبب جنسها (Cogin & Fish, 2007; Pina, Gannon & Saunders, 2009)

٨- **نظرية الوعى بالجسد كموضوع:** Objectified body consciousness (OBC): أسسها (ماكينلى، هايد، ١٩٩٦)، وتفترض هذه النظرية أن المراهقين وبصفة خاصة الفتيات، تتزايد لديهن خبرات تشيؤ الجسد من قبل الآخرين مع نمو وتطور أجسادهن، وتبدأ المراهقات فى تقديم أنفسهن كموضوعات ينبغى أن ينظر إليهن، وينبغى فى نفس الوقت تقييمهن من قبل الآخرين، حيث ان الفتيات يدركن أجسادهن من حيث المظهر الخارجى بدلًا من خبراتهن الذاتية، وتسمى هذه الظاهرة باسم (الوعى بتشيؤ الجسد) أو الوعى بالجسد كموضوع، ويرى أتباع هذه النظرية أن المراهقين لديهم مستويات عالية من الوعى بالجسد، ويستوعبون معايير ثقافية عالية للمظهر الخارجى، وخبرات متزايدة بالشعور بالخجل من الجسم، عندما يعتقدون أن مظهرهم لا يتطابق مع المعايير الثقافية (McKinley & Hyde, 1996). وافترض (ماكينلى وهايد) أن هناك عناصر ثلاثة لنظرية وهى:

أ- مراقبة الذات: Self –Surveillance

ب-الخجل من الجسم: Body Shame

(ISSN: 2536 - 9555)

ج- معتقدات فى التحكم فى المظهر: Appearance control beliefs (Lindberg, Grabe & Hyde, 2007, 724)

وأظهرت بعض الدراسات، والتى كشفت عن الآثار طويلة المدى للتحرش الجنسى فى مرحلتى المراهقة والشباب أن هناك أدلة تفيد أن الطالبات اللاتى تعرضن لخبرت تحرش جنسى كانت لديهن تقدير منخفض للذات الجسمية (Harned, 2000; Calogero, 2004) ومع توقع أن يزداد الخجل من الجسم لدى الطلاب والطالبات فى مرحلة الجامعة، فإن التحرش الجنسى بالأقران يمكن أن يتوسط العلاقة بين مرحلة البلوغ والخجل من الجسم عن طريق زيادة مراقبة الذات (Lindberg,et.al,2007,726)

- **أبعاد ظاهرةالتحرش الجنسى: وتشمل الأبعاد الأتية** :

١- الأبعاد الإجتماعية لظاهرة التحرش الجنسى:

أ- تقبل المجتمع وعقاب المرأة: فمن الأسباب الإجتماعية لمشكلة التحرش الجنسى سلطة الرجل على المرأة عامة كأمر مقبول بل وكأنها حاصل طبيعى إذا غالبًا ما تلام المرأة أو الفتاة إذا تعرضت لتحرش جنسى بحجة أنها استمالت المعتدى بطريقة غير مباشرة. حيثُ كشفت الدراسات أن مبررات القبول الإجتماعى يبدأ من الرغبة من عقاب المرأة أو الفتاة بسبب تمردها على دورها التقليدى فى المنزل.

ب- عدم المساواة الجندرية "النوعين": إن عدم المساواة بين الرجل والمرأة هو السبب الأساسى للتحرش الجنسى ولأشكال آخرى من العنف ضد المرأة فى كافة المجتمعات حيثُ إن الرجال الذين ينشئون على المعتقدات الذكورية المتعلقة بفوقية الرجال، يحملون هذه القيم الإجتماعية إلى مختلف ميادين الحياة وقد يعاملون النساء على أساسها. ويعتقد الرجال المتشبعون بهذه الفكرة أن النساء يعتبرن التحرش مجاملة، لكن تجدر الإشارة إلى أن التحرش الجنسى لا يتعلق بالجنس فحسب، بل يتعلق بفرض السلطة على الضحية.

ج- المعتقدات الخاطئة التي تؤدى إلى تفاقم ظاهرة التحرش:

هناك بعض المعتقدات الخاطئة التى تسهم فى تشجيع ظاهرة التحرش الجنسى ومنها:

- أكثرية التحرشات الثانوية تتضمن المغازلة والحقيقة أن التحرش الجنسى مدمر، ومعظم هذه التحرشات لا علاقة لها بالمغازلة، وعادة ما يكون مهينًا ومخيفًا.
- أن بعض الأشخاص يتسببون بالتحرش الجنسى لأنفسهم، من خلال طريقة الملابس أو التصرف أو السلوك المشجع علي التحرش بهن.
- ان التعرض للتحرش الجنسى تجربة متعبة، وعادة ما تكون صدمة. والحجج على غرار "كانت ترتدى ملابس فاضحة"، "هى تتمتع بذلك"، مجرد أعذار غير مقبولة وغير دقيقة والحقيقة أن التحرش هو شكل من أشكال الاستغلال، وغالبًا ما يكون استغلالًا للسلطة.
- ان التحرش الجنسى يتم من قبل أشخاص مجهولين بالنسبة إلى الضحية وأن النساء معرضات أكثر للتحرش الجنسى من قبل أشخاص معروفين بالنسبة إليهن.
- ان الطريقة الأفضل للوقاية من التحرش الجنسى هى فى عدم التواجد فى المناطق المظلمة أو النائية.
- أن معظم حالات التحرش الجنسى تحدث فى المنزل وفى وضح النهار (إسراء كمال نايل، ٢٠١٧، ١٥-١٦).
- الخوف والخجل فقد تخجل الضحية من الحادثة لما تتعرض له من لوم واستنكار اجتماعى من الآخرين.
- أن يصبح المتحرش أكثر جدية أو تخاف تكرار الفعل إذا ما فضحت الحادثة.
- التقليل من شأن الحادثة بأن تقول الضحية لنفسها "ليست بمشكلة كبيرة أنى حساسة أكثر من اللازم أو إنى أبالغ فى العفة والإحتشام" كما قد تسمع الضحية هذه العبارات من الآخرين" (دحمانى إيمان، ٢٠١٧، ٣٩).

(ISSN: 2536 - 9555)

- النقص فى تمكين المرأة: منذ الصغر، تربى الفتيات على أن حياتهن الجنسية ليست ملكهن. إن هذا النقص فى التمكين الجنسى، بالإضافة إلى غياب التربية الجنسية العلمية والشاملة فى المدارس، تجعل الفتيات أكثر عرضة للتحرش وأقل مواجهة من قبل الجانى. بالتالى تبقى الفتيات المراهقات مهمشات دون تلبية احتياجاتهن، حيث انه لا وجود لبرامج خدمات شاملة موجهة لهن (السيد حسن البساطى، ٢٠١٥، ١٣). ومن العوامل الإجتماعية ذات العلاقة بالتحرش الجنسى: فمنها تأخر سن الزواج؛ والذى يرجع إلى سببين: المعوقات المادية ثم عدم رغبة بعضهم فى تحمل تبعات الزواج (أبو عبدالله محمد القزوينى، د.ت، ١٨٤٦).

وكذلك التفكك الأسرى والتنشئة الإجتماعية غير السليمة المنحرفة وغير الأخلاقية، الأمر الذى يجعل الطفل منذ البداية غير قادر على التمييز بين السلوك السوى وغير السوى، وكذلك التفكك المجتمعى فى المجتمع وغياب فكرة المسئولية والواجب الإجتماعى تجاه أفراد المجتمع بعضهم البعض. وضعف الرقابة العامة من الأبوين، وانتشار الفضائيات والإنفتاح على العالم بما يحمل من عادات وتقاليد مختلفة عن القيم المجتمعية الأصيلة، الأمر الذى يدفع الشباب إلى النظر إلى أشياء لم يعرفها المجتمع من قبل، مثل: نشر ثقافة الرذيلة والفاحشة، وانتشار المنكر فى أماكن عديدة بما يسبب إعاقة حركة التقدم والتنمية فى المجتمع بشكل عام (طلعت رضوان، ٢٠٠٩، ٦).

٢- غياب سياسات تربوية وتعليمية وثقافية (البعد التربوى والثقافى):

ومن هذه السياسات التربوية غير الموجودة:

أ- البراءة الطفولية وعدم معرفتهم بالتحرشات الجنسية: فالأبناء بحاجة للتربية الجنسية والتثقيف الجنسى من مرحلة الطفولة حتى يبلغ مبلغ الرجال، وعدم تثقيفهم يجعلهم عرضة للإعتداءات الجنسية.

ب- التكتم والإخفاء وعدم معالجة المشكلة: أن أغلب المعتدى عليهن لا يعترفن بسهولة ولا يدلين بمعلومات حول المعتدى خاصة إذا كان المعتدى من المحارم خوفًا من العقوبة أو تعريض أسرتها للمساءلة القانونية (إسراء كمال نايل، ٢٠١٧، ٢٢-٢٣)

ج- ضعف التربية الأخلاقية والقيمية: فموجات المد الإلكترونى وما رافقها من تداخل فى الثقافات وتسويق لكل ما هو جديد، وانغماس الأجيال فى التواصل اليومى المباشر من خلال وسائل الاتصال الحديث قد أدى إلى حدوث حالة من الفوضى العارمة فى المنظومة الأخلاقية والقيمية فى المجتمعات، الأمر الذى انعكس سالبًا على البناء العام للأسرة ودور الوالدين فيها (عماد عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٢١٩؛ إسراء كمال نايل، ٢٠١٧، ٢٣)

٣- البعد الدينى:

تُعرف "هيفاء الأنصاري" (٢٠١٠، ٢٨) التدين الإسلامى Islamic Religiosity: بأنه: "الالتزام الفكري والوجداني والعملي، بما ورد في النصوص الإسلامية من معارف وتشريعات وأخلاقيات، نابعة من منهج الدين الإسلامي".

ويُعرف (عبد المقصود عبد الفتاح، ١٩٩٤، ٤٢) التدين بأنه الإلتزام بأحكام الدين والسير على مناهجه وهو أمر مطلوب ومرغوب فيه، ومحمود عند الله، ويعود بالخير والفلاح على أصحابه وعلى المجتمع.

وعرف (صالح الصنيع، ١٩٩٨، ١٤٩) التدين بأنه التزام الفرد بعقيدة الإيمان الصحيح، وظهور ذلك على سلوكه، بممارسة ما أمره الله به والإنتهاء عن اتيان ما نهى عنه.

وعرف "وليام جيمس" "William James" الدين بأنه: المشاعر، والأفعال، والخبرات الشخصية للأفراد فى حالة العزلة، وعدم التواصل مع الناس، إلى درجة تمكن الفرد من إدراك أنه صامد فى العلاقة مع ما يعتبره إلهًا". (Spilka, Hood, Hunsberger & Gorsuch,2003,246).

(ISSN: 2536 - 9555)

ويُلاحظ أن هناك ضعفًا فى الوازع الدينى لدى شريحة كبيرة من الشباب، فيتضح أن هناك بعدًا كبيرًا عن الدين وآدابه وتعاليمه التى تدعو إلى غض البصر وعدم النظر إلى ما حرم الله، وكذلك الخلوة المحرمة بالمرأة الأجنبية والتلامس المحرم، بالإضافة إلى تبرج النساء والتقلد بالتقاليد الغربية واتباع ما يسمى الموضة. ولاشك أن غياب الوازع الدينى أو انحساره من نفوس الكثيرين يُعد أحد العوامل المؤدية إلى انتشار مشكلة التحرش الجنسى (أنيس حسيب السيد المحلاوى، ٢٠١٩،٢٨٠-٤٠٩).

ويمكن القول بوجه عام بان الدين يقف من السلوكيات المنحرفة بصفة عامة موقف العداء، لأنه بطبعه يحث على الخير وينهى عن الشر، فالسلوكيات غير السليمة ومنها التحرش الجنسى كسلوك هو عدوان على الآخرين وهو شر لا يرضى عنه الدين ولا يقره (حاج على حكيمه، ٢٠١٤، ٥٦). ومن هذه السلوكيات غير السليمة: التقليل من شأن المرأة، والبعد عن منهج الله والناتج من ضعف الوازع الدينى والتقصير فى العبادات واتباع الهوى والشهوات ووساوس الشيطان والنفس الأمارة بالسوء (علاء سليمان داود، ٢٠١٦، ٩٧).

وعليه، فلابد من وجود الوازع الدينى الروحى والإيمان بالقيم الدينية كآلية لضبط السلوك الإجتماعى للأفراد، وأن هذا الأثر الواقى من السلوكيات الإنحرافية يعتمد أساسًا على فهم الدين الصحيح، فالبيئة التى تحترم القيم الدينية وتنشأ عليها أفرادها وتستهجن كافة السلوكيات غير السوية والتى لا تتفق مع الدين الذى تؤمن به كسلوك التحرش الجنسى بالإناث، يختفى فيها هذا السلوك، أما البيئة التى تسود فيها ثقافة جنسية غير مشروعة وينتشر فيها جو التسامح تجاه مرتكبيها أى أن القيم السائدة لا تدين هذا السلوك وتعتبره غير مستهجن أخلاقيًا وهذا التسامح يظهر أثره فى عدم معاونة السلطات على ضبط مرتبكى هذا السلوك (حاج على حكيمة، ٢٠١٤، ٥٧-٥٩).

بعض نظريات علم نفس الدين:

قسم "جيمس" مصدر الأديان- بناءً على تأثيرها فى الأفراد- إلى نوعين: الدين المعتمد على الفكر السليم Healthy-minded religion، ودين الأنفس المريضة Religion of the Sick soul، ويرى أن: "الدين المعتمد على الفكر السليم، ينشأ من رغبة البشر للعيش بحماسة وحيوية، لتفعيل النشاط الأخلاقى لهم، من أجل العمل على تحقيق الكمال للعالم، ومن ناحية أخرى ينشأ دين الأنفس المريضة، من الحاجة السلبية إلى الراحة، والطمأنة الناتجة عن مشاعر داخلية، للإحساس بالتشرذم والنقص" (Forsyth,2003,115).

واعتقد "جيمس" أن أهمية الدين، تكمن فى "النتائج العملية المفيدة، التى يوفرها لحياة الإنسان، ويقول: إن بإمكان الدين أن يحث الأفراد على الإقبال على حياة متقدة مليئة بالسعى المتواصل، وتحقيق الإنجازات، والتحلى بالأخلاق الحميدة" (Forsyth,2003,247).

وقدم "جيمس" مصطلح تنوعات الخبرة الدينية The Varieties of religious experience، للتعبير عما يمثله الدين لكل فرد، ويقول: "إن التدين يرتبط حتمًا بفهم الفرد وفكرته عن الرب، وإن الإيمان يُعد أعظم دواء لشفاء القلق، وأن التدين خبرة تفوق الواقع، وتظهر نتائجها فى شفاء النفس المنقسمة، واكتشاف إمكاناتها" (Forsyth, 2003, 249).

كما أكد "جوردن ألبورت" "Gordon Allport" على أهمية دور الفرد الواعى والفعال، فى تشكيل دينه حسب ما تقتضيه دوافعه الخاصة، وعرّف "ألبورت" الدين بأنه "أقصى محاولات الفرد لإثراء شخصيته وتكاملها، عن طريق إيجاد السياق الأرقى الذى ينتمى إليه عن جدارة" (Forsyth, 2003, 69)

ويُميز "البورت" بين نوعين من الأديان هما: "الدين التام" Mature religion"، وفى المقابل، يُشير الدين الناقص Immature religion إلى الدين الذى يعتنقه الأفراد بهدف خدمة مصالحهم الذاتية، ويعتمد غلى إقصاء الآخرين،

(ISSN: 2536 - 9555)

ويمثل عادة كل القوالب النمطية السلبية لدى الناس عن الدين (Forsyth, 2003, 180).

ورأى "ألبورت" أن تدين الفرد يختلف بناءًا على وجهة الدين لديه، فالمتدينون داخليًا تتشكل شخصياتهم وفقًا لمبادىء دينهم، وهم يهتمون بتقويم ذاتهم بموضوعية، والعمل على إثرائها، من خلال التعلم من الخبرات السابقة، وتطويع حاجاتهم بما يتناسب مع التزامهم الدينى، كما يُعد للدين الدور الأساسى فى تكامل شخصياتهم، من حيثُ العمل على تناغم الآراء، والحاجات، والمشاعر، والقيم الإجتماعية العليا، ودمجها فى تكوين الضمير، وهو ما ينعكس على سلوكهم، فيعدون مصدرًا للسماحة، وتقبل الآخرين، والتعامل معهم بالحب، والتواضع، والتعاطف دون استثناء. وأما "المتدينون خارجيًا فهم أفراد يستخدمون الدين كاستخدامهم لأى أداة أخرى، لتحقيق أهدافهم واحتياجاتهم؛ إذ أن الدين بالنسبة لهم لا يُعد قيمة فى حد ذاته، وإنما وسيلة لمجاراة بقية الأفراد، سواء أكان ذلك فى العائلة أو المجتمع، أو وسيلة للإحساس بالحماية والراحة (Forsyth, 2003, 248)

-نسبة انتشار التحرش فى مصر:

بالنسبة للمجتمع المصرى يأتى تقرير الأوضاع الإحصائية للمرأة المصرية الذى يعده المجلس القومى ليعترف بأن سلوكيات التحرش والاغتصاب بأشكاله المتعدده سواء ما يحدث داخل الأسرة من خلال المحارم، أو من الذكور محل الثقة، أو من قبل أغراب أصبح يشكل ظاهرة فى المجتمع المصرى (المجلس القومى للمرأة، ٢٠٠٤، ١٢٠).

ولقد استمر بحث (المرأة الجديدة) الذى قدمته مصر لمؤتمر بكين عن أن هناك (٦٦%) من عينة الدراسة تعرضن للإهانة فى أماكن عملهن، وقد اتخذت هذه الإهانة في (٧٠%) من هذه الحالات الطابع الجنسى، و(٣٠%) من

الحالات تعرضن للتحرش الجنسى باللفظ، و(١٧%) تحرش جنسى باللمس، و(٢٠%) من الحالات غزل مباشر (سامية الساعاتى، ٢٠٠٦، ٢٥٥).

ولقد أوضح تقرير بحث الجريمة حول العالم والذى تم إجراؤه على الواقع المصرى عام ١٩٩٨م، أن نسبة النساء اللاتى تعرضن للجريمة كانت (٦٦.٣%) وبلغت نسبة من تعرضن لشكل أو أكثر من أشكال العنف الجنسى فى الحياة العامة (كخدش الحياء وهتك العرض والاغتصاب) بنسبة (٢٠.٧%) (نفيسة حسن، ٢٠٠٣، ٥٨).

وحتى نتبين خطورة وحجم المشكلة ووفقًا لتقديرات الأمم المتحدة فى عام ٢٠١٠م كان هناك حوالى (٩٠) مليون شاب تقريبًا فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢٤) عامًا، ويعيش أكثر من نصفهم فى (٣) دول وهى: مصر، وإيران، وتركيا. وتعتبر مصر أكثر دول المنطقة ازدحامًا بالسكان موطنًا لحوالى (١٦) مليون شخص تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢٤) عامًا (United Nation Population, 2010)

وهى مجموعة ديوموجرافية تسمى "الشباب" وبما أن هؤلاء الشباب لم يعودوا أطفالًا، ولكنهم ليسوا بالغين مستقلين بعد فهم فى منعطف حرج فى حياتهم حيثُ تكون الغالبية العظمى منهم مستعدة جسدًيا لبدء النشاط الجنسى (فرزانة رودى، شرين الفقى، ٢٠١٢، ٣).

وهو ما أكدته دراسة (مجلس الوزراء، ومجلس السكان الدولى، ٢٠١١) أن نسبة الشباب إلى السكان فى تزايد بشكل ملحوظ بالمقارنة بالفئات العمرية الأخرى. حيثُ يمثل حجم السكان الأقل من (٣٠) سنة حوالى (٦٢%) من إجمالى السكان، بينما تمثل الفئة العمرية من (١٠-٢٩) عامًا حوالى (٤٠%) وفى هذه الدراسة ذكرت (٤٤%) من الإناث أنهن تعرضن للتحرش الجنسى، وذلك على عينة مكونة من (١٥٠٢٩) من الشباب من الجنسين، بينما اعتقد

(ISSN: 2536 - 9555)

(٧٥%) من الشباب الذكور أن البنات والسيدات اللاتى يرتدين ملابس كاشفة تستحق التعرض للمعاكسات والمضايقات.

ولهذا لا نستغرب من أن شرطة مكافحة التحرش بمدينة الأقصر تمكنت من القبض على (١٦) شابًا لقيامهم بأعمال تمثل خروجًا على الآداب العامة، وبالتحرش بنساء وفتيات خلال احتفالات العيد بميادين وشوارع المدينة أثناء احتفالات المواطنين وزوار المحافظة بعيد الأضحى المبارك (جريدة الأهرام المصرية، ٢٠١٤، ٢٢).

كما تمكنت حملات الشرطة أيضًا من ضبط (٧٩) حالة معاكسة لفظية مساءً ثالث أيام العيد، ليرتفع العدد منذ اليوم الأول إلى (٣١٦) حالة معاكسة لفظية، ومن جانبها رصدت مبادرة "شفت تحرش" للحقوق النسائية (٧٤) حالة تحرش مع نهاية ثالث أيام العيد، انقسمت إلى (٦٤) حالة تحرش لفظى، و(٧) حالات اعتداء جسدى، و(٣) حالات تحرش جماعى، فيما رصدت (١٧) حالة تحرش لفظى بمحافظة كفر الشيخ (أشرف غيث، مينا غالى، ٢٠١٤، ٤).

وفى دراسة أخرى أوضحت (عزة كريم، ١٩٩٩، ٥٤٦-٥٤٧) أن هناك (٩١.١%) من عينة الدراسة قد تعرضن لجريمة خدش الحياء، أو التحرش الجنسى، وهناك نسبة (٤.٥%) تعرضن لمحاولة اغتصاب، وهناك (١.٨%) تعرضن لجريمة هتك العرض والاغتصاب، وأن أكثر الجرائم الجنسية التى تتعرض لها الأنثى فى المجتمع المصرى هى جرائم التحرش الجنسى وخدش الحياء. وهو ما أكدته أيضًا عدد البلاغات الخاصة بالتعرض لأنثى خلال أعوام (٢٠٠٦-٢٠١١م)، (٥٢.٦٨٥- ٥١.٩٢٤- ٤٩.٢٠٢- ٤٩.٤٢٤- ٤٣.٤٢٧- ٦.١١٤) على الترتيب.

أما عن عدد بلاغات الفعل الفاضح فى الطريق العام خلال أعوام (٢٠٠٦-٢٠١١م) فكانت على الترتيب (٣٠٣٧-٢٦٩٤-٢٥٤٣-١٦٨٤-١٥٠١-٣٠٤) (سهير عبد المنعم، ٢٠١٣، ٢٩-٣٠).

أما عن نسبة من تعرض للإيحاءات الجنسية فى الأشهر الأخيرة من عام ٢٠١٥م فى محافظة القاهرة كانت بنسبة (٤%)، وفى الإسكندرية (٢%)، وفى أسيوط (١%)، وممن تعرضن للتحرش اللفظى فى محافظة القاهرة (٥٦%)، وفى الإسكندرية (٣٥%)، وفى أسيوط (٢٨%)، أما عن التلامس الجنسى فكانت فى القاهرة بنسبة (٦%) وفى الإسكندرية (٤%) وفى أسيوط (٢%) (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠١٥، ٢٦-٢٧).

كما تم ضبط عدد (٧٩) متهمًا بمعاكسة الفتيات أمام دور السينما وكورنيش النيل، والحدائق العامة وخلال (٦) ساعات أثناء قيامهم بمعاكسة الفتيات بالإضافة إلى ضبط عدد (١٠٣) من المتهمين بالمعاكسات اللفظية للفتيات فى أول أيام عيد الأضحى المبارك (أيمن السباعى، ٢٠١٤، ٤).

كما توضح الإحصائيات الرسمية أيضًا أن سلوكيات التحرش الجنسى بالمحارم تظهر فى المناطق الشعبية عنه فى المناطق الأخرى المرتفعة المهن والدخول وهو ما أكدته دراسة (أحمد المجدوب، ٢٠٠٣) من خلال بلاغات الاعتداءات الجنسية فى قسم المطرية وقصر النيل والبساتين وروض الفرج، والتى أوضحت أن (٠.٧%) من إجمالى البلاغات فى الأقسام الأربعة كانت عباره عن بلاغات من نوع (اعتداء الأب على أبنته الطفلة)، و(٠.٥%) من إجمالى البلاغات فى الأقسام الأربعة كانت عباره عن بلاغات من نوع (اعتداء من أخ على أخته).

ومن خلال ما سبق؛ يمكن التأكيد على أن الأرقام والإحصائيات تُعطى لنا مؤشرا واقعيا وموضوعيا لحجم ظاهرة التحرش الجنسى عالميًا وقوميًا ومحليًا، وأن المجتمع المصرى مثله مثل المجتمعات الغربية والعربية الأخرى- قد بدأ فى السنوات الأخيرة يشهد تنامى لعدد من الأشكال المرتبطة بالتحرش الجنسى، وهو ما يؤثر تأثيرًا خطيرًا وعميقًا سواء على المدى القريب أو البعيد سواء على الأنثى المتحرش بها أو على الأسرة والمجتمع ككل.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثانيا: الإنهزام النفسى: Psychological defeatism:

يُعرف محمد أبو حلاوة (٢٠١٣، ٧٠) الإنهزام النفسى بأنه: حالة نفسية ذات مضامين معرفية ووجدانية تسيطر على الفرد، تتجسد فى الشعور بالعجز وقلة الحيلة تجاه أحداث ووقائع الحياة المختلفة فى الحاضر والمستقبل، مما يدفعه إلى الاستسلام والركون وتقبل واقعه الشخصى دونما بذل أى مجهود لتغيره وتبعية تامة للآخر على مستوى التفكير والانفعال والفعل والميل إلى استصغار الذات وإهانتها وتحقيرها واعتبارها شيئًا ماديًا لا حياة فيه (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٧٠). ويُعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التى يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس المتبناه فى البحث الحالى.

وتُعنى الإنهزامية استصغار النفس واستذلالها وانكسارها أمام أعدائها، وهى استكانة النفس وهزيمتها أمام الشدائد وهى شعور الفرد بعدم أهليته لعمل الخير وتحمل المسؤولية وعدم مجابهة الواقع وتجعله يحس بأنه محطم النفس (عبدالله على صغير، ٢٠٠٧، ١).

كما يُضيف عبدالله الصبيح (٢٠٠٨) بأن للإنهزامية مظهرين هما: الشعور بهزيمة المبدأ أمام الواقع حيثُ يشعر الفرد أن ما يحمله من مبادىء فشلت أمام ضغط الواقع بسبب عدم واقعية المبدأ، ولأن المبدأ يفتقد للأدوات السليمة فى التعامل مع الواقع، أو بسبب فقدان الفرد القدرة على تطويع الواقع للمبدأ كتحول بعض المبادىء إلى شعارات لا محتوى لها، وعدم قدرة أصحابها على تطويع الواقع فيضطرون إلى تقبل ما كان ينكرونه بالأمس، أما المظهر الثانى هو هزيمة الذات أمام المبدأ وفيه يكتشف صاحب المبدأ أن ضريبة حمله للمبدأ عالية، وهو لا يستطيع الصبر عليها؛ لأن تلك الضريبة تمنعه من تحقيق مصالحه وطموحاته أو تلحق به ضررًا؛ فيضطر للتنازل عن مبدئه وقبول ما كان يعارضه بالأمس.

ومن الأسباب الرئيسية للإنهزام النفسى حالة الفراغ الروحى، حيثُ تنشغل روح الفرد بأوهام الهزيمة والضعف إذا لم تشغل نفسها بأدء الحقوق للمحيطين بها (فيصل بن سعود الحليبى، ٢٠٠٣). كما يُشير (محمد السعيد أبو حلاوة، ٢٠١٣)

إلى أن حالة الإنهزام النفسى التى يعيشها معظم الشباب ليست حالة عفوية بل إنها حالة نفسية ترجع لظروف وممارسات اجتماعية وتعليمية وثقافية وسياسية تفاعلت لإنتاجها وتعميقها فى أسلوب حياة الأفراد فكرًا وانفعالًا وسلوكًا، وقد تكون أيضًا وليدة ظروف نفسية تنحرف بالمزاج العام للفرد وتدفعه لذلك الشعور. ويمكن تلخيص بعض محددات حالة الإنهزام النفسى فيما يلى: تعرض الفرد للنبذ الإنفعالى، إخفاقه فى العمل أكثر من مرة، إنقاص الآخرين وتحقيرهم للمرء، الشعور بالقلق والخوف من المستقبل، تسليم الفرد بالضعف حتى وهو فى أوج قوته، الكبت والإحساس بالقهر، فضلًا عمَّا قامت به العولمة الثقافية من تغيير لملامح الثقافة الأصلية لكثير من الشباب، كل ذلك قد يؤثر بالسلب على الفرد والمجتمع بأسره نظرًا لأن انتشار حالة الإنهزامية فى المجتمع يمكن اعتبارها الممهد الذى يسبق أى هزيمة حضارية وعسكرية وثقافية.

ثالثا: تقدير الذات: Self-Esteem:

تقدير الذات هو ذلك البعد التقييمى فى شبكة معقدة من الأبنية المعرفية، كالاتجاهات والاعتقادات تتعلق بالذات، وتشكل فى مجملها مفهوم الذات وهو– بخلاف المكونات الوصفية لمفهوم الذات ينطوى على الاعتقادات التقييمية التى تتعلق بذات الفرد من حيث صفاته الجسمية وقدراته وخصائصه النفسية، وقيمته الذاتية بشكل عام (ممدوحة سلامة، ١٩٩١، ٦٧٩).

وهو عبارة عن شعور المرء بالفخر أو احترام الذات، وهو أكثر ارتباطًا وتزامنًا مع مرحلة المراهقة وما بعدها، نظرًا للتغيرات السريعة فى الثقة بالنفس، ومع ذلك فإن شعور الفرد باحترام ذاته يبقى لمدة طويلة ويستمر فى التذبذب خاصة فى مرحلة الشيخوخة والتقدم فى السن. وعادة ما يبدو تقدير الذات مرتفعًا ارتفاعًا تدريجيًا خلال مرحلة الطفولة إلى أن يبلغ الفرد سن المراهقة، وهناك فروق تظهر نتيجة إلى نوع الجنس، وأن مستويات تقدير الذات تتميز بالإنحدار بطريقة دراماتيكية، ويبدو هذا فى الإناث، ثم يبدأ فى الارتفاع فى مرحلة الجامعة، ثم يعود فى الإنخفاض، ويظهر أكثر فى هذه المرحلة عند الذكور (Meyer, 2008, 718).

(ISSN: 2536 - 9555)

ويتأثر تقدير الذات بالظروف البيئية المحيطة بالفرد، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية، وتحترم الذات الإنسانية، وتكشف عن قدرتها وطاقاتها، يصبح تقدير الذات إيجابيًا، أما إذا كانت البيئة محبطة، فإن الفرد يشعر بالدونية، ويسوء تقديره لذاته (Yin-Hsing & Tasy-Ming, 2011)

ويُشير تقدير الذات إلى التقييم الإنفعالى الكلى الذى يرى الفرد أنه يستحقه، ويُعنى ذلك أنه بمثابة تقييم الفرد لذاته واتجاهه نحوها، فيشتمل تقدير الذات كشعوره بالخزى أو الفخر الإيجابى للذات (Snyder & Lopez, 2001; Hogg & Smith, 2007)

ويمكن تعريفه ايضًا بأنه "التقييم الإيجابى للذات، وهو مفهوم أوسع من الثقة، فهو يشير إلى التقييم الإدراكى للفرد. فالتقييم الإيجابى يدل على ارتفاع الثقة بالنفس، والتقييم السلبى يُشير إلى انخفاض تقدير الذات، وله علاقة بالتفاعل مع الآخرين، فنحن نقيم أنفسنا وفقًا لتقييمات الآخرين لنا. وبهذا المعنى يصبح لا غنى عن هذا المصطلح فى الصحة النفسية، والتكيف الإجتماعى والنفسى (Gellman&Turner,2013,1554)

وهناك ثلاثة مفاهيم للذات:

- مفهوم الذات المدرك: وهى ذات الفرد كما يتصورها أو يدركها.
- المفهوم الإجتماعى للذات: وهى الصورة التى يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها، ويتمثلها فى تفاعله معهم.
- المفهوم المثالى للذات: وهى الصورة المثالية التى يريد الفرد أن يكون عليها (Skorek,Song&Dunham,2014)

والتعريف الإجرائى لتقدير الذات فى الدراسة الحالية: "هو الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس تقدير الذات (لروزنبرج) والتى تعكس اتجاه الفرد نحو ذاته سلبًا وإيجابًا. وتُعتبر الدرجة المرتفعة مؤشرًا على تقدير الذات الإيجابى، والدرجة المنخفضة مؤشرًا على تقدير الذات السلبى".

- **النماذج المفسرة لتقدير الذات** (**نظريات تقدير الذات**):

١- نظرية روزنبرج (Rosenberg Theory,1965): تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من ناحية المعايير السائدة فى الوسط الاجتماعى المحيط بالفرد، وقد اهتم روزنبرج بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيثُ شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية فى مرحلة المراهقة. واهتم بالدور الذى تقوم به الأسرة فى تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذى يتكون من خلال إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعى اللاحق للفرد فيما بعد. كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التى توجد بين الجماعات فى تقدير الذات مثل تلك التى بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض، والتغيرات التى تحدث فى تقدير الذات فى مختلف مراحل العمر (صالح محمد، ٢٠٠٧، ١٧٢-١٧٤). واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التى يتعامل معها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات (علاء الدين كفافى، ١٩٩٧، ١٧٦)

٢- نظرية كوبر سميث (Cooper Smith Theory,1981): ذهب كوبر سميث إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، وإذا كان تقدير الذات عند روزنبرج ظاهرة أحادية البعد، بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعى، فإنها عند كوبر سميث ظاهرة أكثر تعقيدًا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الإستجابة الدفاعية. وتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذى يصدره الفرد على نفسه متضمنًا الاتجاهات التى يرى أنه تصفه على نحو دقيق، ويُقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتى: وهو إدراك الفرد لذاته، ووصفه لها، والتعبير السلوكى: ويُشير إلى الأساليب السلوكية التى تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتى تكون متاحة للملاحظة الخارجية (صالح محمد، ٢٠٠٧، ١٧٢-١٧٤).

(ISSN: 2536 - 9555)

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات التى تناولت التحرش بصفة عامة:

كشفت نتائج دراسة مديحة أحمد عباده وخالد كاظم أبو دوح (٢٠٠٧) عن حقيقة أن التحرش الجنسى وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة، حيثُ رأى معظم عينة الدراسة وبنسبة ٧٨.٦% أن الآونه الأخيرة تشهد تزايدًا لأفعال التحرش الجنسى الموجه ضد الأنثى، كما أكدت نتائج الدراسة أن ٦٢.١% من عينة الدراسة أكدت أن جميع النساء عرضة لأفعال التحرش الجنسى، بمعنى أن هذه الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء.

وأشارت نتائج دراسة Tien, Alagappar, David, Meng, Ishak & Li (2012) إلى أن الوعى الطلابى بظاهرة التحرش الجنسى متوسط المستوى حيثُ بلغ المتوسط العام لبعد الوعى بتلك الظاهرة (٣٩.٥%)، ووجدت فروق دالة إحصائيًا فى المدركات نحو ظاهرة التحرش الجنسى تعزى لمتغيرات النوع لصالح الإناث، والعرق (الماليزيين– الصينيين– الهنود) لصالح الطلاب الماليزيين.

وأشارت دراسة Ekore (2012) إلى توافر جميع العبارات على المقياس بدرجة كبيرة، بما يشير إلى زيادة اهتمام الطلاب بتلك الظاهرة، إلا أنه وجدت فروق فى المدركات الخاصة بمسببات تلك الظاهرة تُعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. وفيما يتعلق بطرق مواجهة ظاهرة التحرش الجنسى، فقد تمثلت فى تأسيس مركز خاص يمكن من خلاله نشر الوعى داخل المجتمع الجامعى بخصوص مسببات ومخرجات التحرش الجنسى من جهة، وكيفية منعه أو السيطرة عليه من جهة أخرى.

وكشفت Gurung, Priyadarshini & Margaret (2016) عن اتفاق (٤٩%) من الطلاب على أن الدعوات المتكررة للمواعدة بالرغم من رفض الطرف الآخر يُعد من قُبيل التحرش الجنسى، كما اعتبر (٩٠.٩%) أن بناء برامج لتنمية الوعى بظاهرة التحرش الجنسى يمكن أن يسهم فى خفض حدة التحرش الجنسى داخل الحرم الجامعى، بينما اتفق (٤٢.٦%) من أفراد العينة على أن وضع قواعد

للملابس الواجب ارتداؤها داخل الحرم الجامعى يمكن أن يسهم فى خفض حدة الظاهرة، وأخيرًا، وجدت فروق فى مدركات ظاهرة التحرش الجنسى تُعزى لعوامل السن والنوع، والتخصص.

وبينت دراسة صادرة عن المركز القومى للبحوث الإجتماعية (٢٠١٧) أن (٢٠) ألف حالة اغتصاب وتحرش ترتكب سنويًا على الأقل، وأنه من بين كل (١٠٠) امرأة تتعرض (٦٨) منهن للتحرش اللفظى أو البدنى. وخلال ثلاثة أشهر فقط تم الإبلاغ عن (٣٨) قضية تحرش تعرضت لها المرأة المصرية، ومع ذلك فالمسكوت عنه فى هذه الجريمة يُعد أكبر بكثير مما هو مُعلن أو ظاهر، نظرًا لحساسية لجريمة فى ظل الطبيعة المحافظة للمجتمع العربى والمصرى التى تحيط هذه الحوادث بالسرية والكتمان؛ تجنبًا للعار وخوفًا من الفضيحة وتشويه سمعة الضحية أو خراب البيوت وخسارة العمل والدخل؛ مما يفسح الساحة للمجرمين (المتحرشين) لتكرار جرائمهم، وهم مطمئنون إلى أنهم لن يقعوا تحت طائلة القانون، ولن تطالهم يد العدالة والعقاب.

واستهدفت دراسة Makinde & Nwiko (2018) استقصاء العوامل المهيئة لظاهرة التحرش الجنسى لدى طالبات الجامعة بنيجيريا. وأشارت النتائج إلى وجود أثر للأدوار القائمة على النوع (ذكور– إناث)، والتكوين الجسمى، وممارسة السلطة فى التحرش الجنسى ولمواجهة ظاهرة التحرش الجنسى أوصت الدراسة بضرورة سن قانون خاص بتجريم تلك الظاهرة، بالإضافة إلى تكثيف الإخصائيين الإجتماعيين لجهودهم الخاصة فيما يتعلق بنشر التوعية وتقديم برامج خدمية فى هذا الشأن.

وهدفت دراسة أسماء عبد المولى (٢٠٢١) إلى التحقق من مشكلة التحرش الجنسى لدى طلاب الجامعة والتعرف على الفروق لدى طلاب كليتى الآداب والعلوم بجامعة المنيا، وأسفرت النتائج عن وجود تفاوت فى نسب التحرش الجنسى لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق دالة احصائيًا فى التحرش الجنسى بين طلاب كلية العلوم والآداب فى اتجاه طلاب كلية الآداب.

(ISSN: 2536 - 9555)

وأشارت نتائج دراسة Wood,Hoefer,Kammer-Kerwick, Parra-Cardona & Busch-Armendariz (2021) إلى أن (١٩%) من الطلاب المشاركين بالدراسة قد تعرضوا للتحرش الجنسى من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بينما كانت نسبة من تعرضوا للتحرش الجنسى من الرفاق (٣٠%)، وكان طول الفترة المنقضية داخل المؤسسة بمثابة عامل خطورة بحيث يزيد من خطورة التعرض للتحرش الجنسى، وكان الطلاب البيض غير اللاتينيين، والإناث، والأقليات أكثر عرضة للتحرش الجنسى مقارنة بغيرهم. حيثُ إن مجرد كون النوع أنثى يزيد من احتمالية التعرض للتحرش الجنسى من أعضاء هيئة التدريس والرفاق بنسبة (٨٦%)، و(٤٧%)، على التوالى، وكان الطلاب اللاتينيون وذووا الأعراق الأخرى من غير البيض أقل عرضة للتحرش الجنسى بشكل عام.

تعقيب :

يمكن مما سبق التأكيد على أن الأرقام والإحصائيات تُعطى مؤشرًا واقعيًا وموضوعيًا لحجم مشكلة التحرش الجنسى عالميًا وقوميًا ومحليًا، وهذا بدوره يعطى مشروعية علمية لدراسة موضوع التحرش الجنسى فى المجتمع، وخاصة أن المجتمع المصرى مثله مثل المجتمعات الغربية الأخرى قد بدأ فى السنوات الأخيرة يشهد تناميًا للعديد من الأشكال المرتبطة بالتحرش الجنسى. واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى موضوع الدراسة (التحرش الجنسى وأسبابه، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بناء الإطار النظرى للدراسة، حيثُ ساعدت تلك الدراسات فى إثراء أدبيات الدراسة فى مجال التحرش الجنسى نظريًا، كما شكلت نقطة انطلاق للجانب الميدانى، وإن كانت الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من ناحية الهدف والمنهج والأدوات والنتائج.

ثانيًا: الدراسات التى تناولت التحرش الجنسى وتقدير الذات:

قام كل من (Bucchianeri, Eisenberg, Wall, Piran & Neumark-Sztainer, 2014) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين التحرش الجنسى وبعض النتائج المرتبطة بالصحة كتقدير الذات والأعراض الاكتئابية وسلوكيات

الأضرار بالذات لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٩٣ مشاركًا بمتوسط عمرى بلغ ١٤.٤ عامًا، وكشف نتائج الدراسة عن ارتباط التعرض للتحرش بأى أنواعه بانخفاض تقدير الذات وازدياد الأعراض الاكتئابية وسلوكيات الإضرار بالذات، فى حين ارتبط التعرض للتحرش الجنسى تحديدًا بالإضرار بالذات واستخدام المواد المخدرة لدى الجنسين، وكلما ازدادت مرات التعرض للتحرش، تصاعدت شدة وخطورة استخدام الكحوليات وتدخين السجائر والماريجوانا وأفعال الإضرار بالذات.

وقام (Im Kim, Kwon & Kim, 2017) بدراسة لاستكشاف العلاقة بين التحرش الجنسى وتقدير الذات فى بيئة العمل، على ١٩١ طالبة تمريض تطوعن للمشاركة فى الدراسة، فقد كشفت نتائج التحليل الإحصائى عن تعرض أكثر من نصف أفرد العينة (٥٠.٨%) للتحرش الجنسى فى بيئة العمل، ووجود ارتباط سلبى بين خبرة التحرش الجنسى وتقدير الذات، فالأفرد المتعرضون للتحرش الجنسى، كانت درجاتهم على مقياس تقدير الذات أقل من غير المتعرضين للتحرش.

وكذلك قام (Krahé & Berger, 2017) بدراسة طولية على عينة بلغت ٢٢٥١ مشاركًا من طلاب الكلية فى المانيا، وذلك بهدف استكشاف مسارات وطرق التعرض للإيذاء الجنسى فى الطفولة فى مرحلتى المراهقة والبلوغ المبكر وعلاقتها بالسلوكيات الجنسية الخطيرة وتقدير الذات الجنسى، وأوضحت نتائج الدراسة أن التعرض للإيذاء الجنسى فى الطفولة ارتبط بشكل جوهرى ودال بانخفاض تقدير الذات الجنسى وازدياد السلوكيات الجنسية الخطيرة لدى الجنسين.

وقام كل من (Apell, Marttunen, Fröjd & Kaltiala, 2019) بدراسة التعرض للتحرش الجنسى وعلاقته بكل من تقدير الذات والقلق الإجتماعى على عينة تكونت من ١٢٩٢ طالبًا (٦٣٦) من الاناث، وكشفت نتائج الداسة عن وجود ارتباط إيجابى بين التحرش الجنسى والقلق الإجتماعى وتقدير الذات العالى

(ISSN: 2536 - 9555)

لدى الإناث، فى حين لم يكن هناك ارتباطً دالً إحصائيًا بين التعرض للتحرش الجنسى والقلق الإجتماعى وتقدير الذات لدى الذكور.

وهدفت دراسة كل من أحمد فاضل الكوت، زهراء حسن الموسوى. (٢٠٢١) إلى استكشاف أثر التحرش الجنسى على كل من التوافق النفسى وتقدير الذات وذلك على عينة قصدية تكونت من ٤٤٤ مشاركًا تراوحت أعمارهم بين (١٨-٥٥) عامًا بمتوسط عمرى بلغ ٣٣.١ عامًا، بواقع (١١٩ ذكورًا، ٣٢٥ إناثًا)، ٤٦.٣% منهم تعرضوا للتحرش الجنسى، وطُبّق عليهم مقياسى التوافق النفسى من إعداد (سرى، ١٩٨٦)، وتقدير الذات (Resenberg, 1965)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفى (التصميم المقارن) لملاءمته لأهداف الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين المتعرضين وغير المتعرضين للتحرش الجنسى فى كل من التوافق النفسى وتقدير الذات، وكذلك وجدت فروقً جوهرية بين المتعرضين للتحرش الجنسى بناءً على متغير النوع فى التوافق النفسى وليس تقدير الذات.

تعقيب:

مما سبق يتضح أن بعض الدراسات ترى الذكور يتأثرون بعواقب التحرش الجنسى بدرجة أكبر من الإناث. ويرتبط التحرش الجنس بإنخفاض تقدير الذات والنظرة غير الواقعية للفرد عن نفسه، فى حين كشفت بعض الدراسات أن ارتفاع تقدير الذات قد يكون عاملًا جاذبًا للتحرش.

ثالثًا: الدراسات السابقة التى تناولت الانهزام النفسى وارتباطه ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة محمد السعيد أبو حلاوة وراشد مرزوق راشد رزق (٢٠١٣) إلى تحديد أبعاد الهزيمة النفسية والكشف عن العلاقة بين فاعلية الهزيمة النفسية وبعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية- الذكاء الوجدانى وحل المشكلات والرضا عن الحياة-، وذلك لدى عينة قوامها (٢٠١) طالبا من طلاب كلية التربية جامعة جازان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة بين فاعلية الهزيمة

النفسية وكل من الذكاء الوجدانى وحل المشكلات والرضا عن الحياة، حيثُ إن الأشخاص الذين لديهم هزيمة نفسية متدنية لديهم ارتفاع فى الذكاء الوجدانى والقدرة على حل المشكلات والرضا عن الحياة والعكس.

وهدفت دراسة فضل عبد الصمد (٢٠١٣) إلى إعطاء صورة متكاملة عن أبعاد الهزيمة النفسية، وذلك على عينة قوامها (١٤٠) طالبا بكلية التربية بالمنيا، وكشف التحليل العاملى عن ستة عوامل- ضعف الإرادة والفراغ الروحى واحتقار الذات والإستسلام للهزيمة والوهن النفسى والقهر النفسى-.

وهدفت دراسة نشعة كريم عذاب (٢٠١٦) إلى قياس السلوك الانهزامي لدي طلبة الجامعة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة البحث من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية. وتمثلت أداة البحث في مقياس السلوك الانهزامي. واستند البحث على عدة عناصر هي: مفهوم السلوك الانهزامي والفرد الانهزامي والأفعال التي يقوم بها الفرد ذو السلوك الانهزامي وصفات الفرد الانهزامي والنظريات التي فسرت السلوك الانهزامي. وتوصلت نتائج البحث إلى أن طلبة الجامعة لديهم سلوك انهزامي، وإمكانية قياس السلوك الانهزامي لدي طلبة الجامعة، وأن للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي بما فيه من استراتيجيات وبما اعتمد عليه من نشاطات وفعاليات أثر في تعديل السلوك الانهزامي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وأن الطلبة بحاجة إلى مثل هذا المقياس لتعريفهم بدرجة السلوك الانهزامي لديهم.

وهدفت دراسة (نهلة فرج الشافعى، ٢٠١٧) إلى التعرف على مدى إسهام أبعاد الإنهزام النفسى فى التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى، وكذلك معرفة الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى الانهزام النفسى، ومدى اختلاف ديناميات الشخصية والبناء النفسى للحالة الأكثر اتجاهًا نحو التحرش الجنسى والأقل اتجاهًا نحو التحرش الجنسى من منظور الدراسة الاكلينيكية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبًا من طلبة الجامعة الذكور، بينما عينة الدراسة الاكلينيكية من الحالات الطرفية، واشتملت أدوات الدراسة:

(ISSN: 2536 - 9555)

مقياس الانهزام النفسى، والاتجاه نحو التحرش الجنسى، إعدد الباحثه، بالإضافة إلى الأدوات الاكلينيكية وهى استمارة المقابلة الشخصية ومجموعة من لوحات التات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانهزام النفسى والاتجاه نحو التحرش الجنسى وإمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم فى أبعاد الانهزام النفسى، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى الانهزام النفسى لصالح مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى، وقد اتفقت النتائج الاكلينيكية مع النتائج السيكومترية إلا أنها بينت العلة فى إسهام أبعاد الإنهزام النفسى فى التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى.

يتضح مما سبق؛ أن بعض طلبة الجامعة لديهم سلوك انهزامى، ويرتبط متغير الانهزام النفسى بالاتجاه نحو التحرش الجنسى، وإمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم فى أبعاد الإنهزام النفسى

فروض الدراسة:

بناءً على ما تمت الإشارة إليه فى مقدمة الدراسة وما تعرض له البحث من تعارض نتائج الدراسات السابقة، وعدم إيجاد الباحث– فى حدود علمه– دراسة تناولت المتغيرات الأربعة مجتمعة بين أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة الذكور، وصياغة مشكلة الدراسة، **يمكن تناول فروض الدراسة على النحو التالى:**

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة الذكور على كل من مقياس الانهزام النفسى بأبعاده ومقياس تقدير الذات، ومقياس مستوى التدين، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى وأبعاده.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى كل من الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين.

٣. يمكن التنبؤ بالتحرش الجنسى من معلومية درجة كل من الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

إجراءات الدراسة:

أولًا: منهج البحث:

اتبع البحث أسلوب الدراسات الارتباطية وهى التى "تهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية" (سامى محمد ملحم، ٢٠٠٠، ٣٢٩) وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطى الفارقى، للكشف عن العلاقة بين كل من الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين والاتجاه نحو التحرش الجنسى. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى (التصميم المقارن) للمقارنة بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى، وذلك فى ضوء متغيرات الدراسة (الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين).

ثانيًا: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالى بعينة من جامعة الفيوم (كلية التربية وكلية الآداب وكلية العلوم) للعام الدراسى (٢٠٢١-٢٠٢٢).

ثالثًا: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالى علي قسمين وهما:

أ. العينة الاستطلاعية:

وقد تم إجراء البحث الاستطلاعى وذلك لضبط محتوى مقاييس الدراسة والتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس، وذلك على عينة مكونة من (١٢٠) طالبا فى كل من كلية التربية وكلية الآداب وكلية العلوم جامعة الفيوم، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢١) عاما بمتوسط حسابى قدره (١٨.٥٠٠)، وانحراف معيارى (١.١٢٢).

ب. عينة البحث الأساسية:

تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة من (كلية التربية وكلية الآداب وكلية العلوم)، حيث بلغت عينة البحث النهائية (٤٣٠) طالبا،

(ISSN: 2536 - 9555)

تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢١) عاما بمتوسط حسابى قدره (١٨.٤٩٥)، وانحراف معيارى (١.١١٩).

إجراءات الدراسة:

جاءت الدراسة بمجموعة من الخطوات تمثلت فى:

١. القيام بإجراء دراسة استطلاعية بهدف تقنين أدوات الدراسة وكذلك التحقق من الشروط السيكومترية لها.
٢. القيام بتطبيق المقاييس الخاصة بالمتغيرات موضع الدراسة على أفراد عينة الدراسة الأساسية.
٣. استبعاد إجابات بعض أفراد العينة لعدم جدية المفحوصين في أدائهم وعدم تكملة كافة المقاييس.
٤. رصد نتائج التطبيق من خلال تصحيح المقاييس المستخدمة بعد تطبيقها على عينة الدراسة.
٥. ادخال الدرجات إلى الحساب الآلي، حيث تم من خلالها عمل التحليلات الإحصائية المناسبة لفروض الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS v25).
٦. تحليل البيانات والتحقق من صحة فروض الدراسة ومناقشة النتائج فى ضوء ما تم عرضه من إطار نظرى ودراسات سابقة، وانتهاءًا بوضع التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة.
٧. توثيق مراجع الدراسة وكتابة ملخص للدراسة.

رابعا: أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى لطلاب الجامعة: (إعداد/ محمد محمد سعيد عبدالله أبو الخير، ٢٠١٥).

يتكون المقياس من (٦٥) بندًا موزعة على ثلاثة محاور تمثل طبيعة وتكوين الاتجاه النفسى وهى: المكون المعرفى (٢٣) عبارة والمكون الإنفعالى (٢٠) عبارة والمكون السلوكى (٢٢) عبارة.

الخصائص السيكومترية:

١. صدق المقياس:

أ. صدق المضمون: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة، ومدى صلاحية عباراته وتعليماته، وكذلك مدى انتماء مفرداته للبعد الذى تقيسه. وفى ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض المفردات، وحذف بعضها، وأخذت المفردات التى اتفق عليها ٩٠% من المحكمين، وحذفت المفردات التى لم تحصل على هذه النسب من الاتفاق، وأصبحت عبارات المقياس بعد حساب صدق المحكمين (٦٢) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد.

ب. الصدق العاملى للمقياس: قام الباحث بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس بعد إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية (لهوتلينج) مع تدوير متعامد للمحاور بطريقة (الفاريماكس) (الكايزر). وقد تم استخلاص محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التى يتم استخراجها، ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل (٠.٣٥)، ومحك جوهرية العامل وهو أن يحتوى على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١). وإذا تشبعت العبارات تشبعًا دالًا إحصائيًا بأكثر من عامل نختار أعلى تشبعاتها، وتحذف أى عبارة لم تتشبع بتشبع دال إحصائيًا بعامل واحد على الأقل (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١)، (سعود بن ضحيان، عزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٢٠٦). وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق من أقسام كلية الآداب، وكليات الهندسة والعلوم. متوسط أعمارهم (١٩.٣٤) عاما، وانحراف معيارى قدره (٠.٧٦).

- أسفرت نتائج التحليل العاملى عن تشبع كل بنود المقياس فيما عدا البندان رقم (٢٢-٣١)، فلم يتشبعا بتشبع دال إحصائيًا بعامل واحد على الأقل، ولذا

(ISSN: 2536 - 9555)

تم حذفهما من المقياس، وبالتالى أصبح عدد بنود المقياس (٦٠) بندًا. وأسفر التحليل العاملى لمقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى عن وجود ثلاثة عوامل، بلغ الجذر الكامن لكل منهما أكثر من واحد صحيح، واستقطبت هذه العوامل (٥٢.٢٨%) من قيمة التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية، وتم الكشف عن طبيعة هذه العوامل وما استحوذت عليه البنود، وقد أخذت الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقًا لمحك (جيلفورد) وهو (٠.٣) بحيث يُعد التشبع الذى يبلغ هذه القيمة دالًا، والعوامل الثلاثة هى:

أ- العامل الأول: استحوذ هذا العامل على (٣٢.٢٥%) من التباين الارتباطى الكلى، وبلغ الجذر الكامن له (٨.٩٠%)، وتشبع عليه جوهريًا (٢٠) بندًا وهى تحوى مجموعة من المعتقدات التى يتبناها ويكونها الشخص عن التحرش الجنسى مما تجعله يتقبل التحرش الجنسى ويتجه إليه إيجابيًا، وأطلق على هذا العامل (المكون المعرفى للإتجاه نحو التحرش الجنسى) وهذه البنود هى (١-٤-٦-١٤-١٠-١٧-٢٠-٢٣-٢٤-٢٧-٣٤-٣١-٣٧-٤٠-٤٤-٤٧-٤٩-٥٢-٥٦-٥٩).

ب-العامل الثانى: واستحوذ هذا العامل على (١٦.٤٨%) من التباين الإرتباطى الكلى، وبلغ الجذر الكامن له ٣.٧٧%، وتشبعت عليه جوهريًا (٢٠) بندًا، وهى تنطوى على ميل الفرد ورغبته نحو التحرش الجنسى مما يجعله يتقبل التحرش الجنسى ويميل إليه وجدانيًا وعاطفيًا وانفعاليًا، ولذا أطلق على هذا العامل (المكون الإنفعالى أو الوجدانى للإتجاه نحو التحرش الجنسى)، وهذه البنود هى (٣- ٥-٧-١١-١٥-٢١-١٨-٢٦-٢٩-٣٣-٣٦-٣٩-٤١-٤٣-٤٦-٤٨-٥٥-٥٨-٦١-٦٢).

ج – العامل الثالث: واستحوذ هذا العامل على (١٢.٥٥%) من التباين الإرتباطى الكلى، وبلغ الجذر الكامن له (١.٨٨)، وتشبعت عليه جوهريًا (٢٠) بندًا، وهى تمثل مجموعة الاتجاهات السلوكية التى يتبناها الشخص تجاه سلوك التحرش الجنسى مما يجعله بتقبل التحرش كسلوك. ولذا أطلق على هذا العامل (المكون

السلوكى للاتجاه نحو التحرش الجنسى) وهذه البنود هى (٢-٨-٩-١٢-١٣-١٦-١٩-٢٥-٢٨-٣٢-٣٥-٣٨-٤٢-٤٥-٥٠-٥١-٥٣-٥٤-٥٧-٦٠)

٢- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس عن طريق: التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان- براون: وذلك لحساب معامل الارتباط بين جزئى المقياس المتكافئين، وكانت قيمة (ر)= (٠.٨٥٢)، ومعامل جيتمان: وكانت قيمة (ر) = (٠.٧٤٣)، ومعامل ألفا كرونباخ، حيثُ كان معامل ألفا للجزء الأول= (٠.٧٣٨)، وللجزء الثانى= (٠.٧٢٧).

كما تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس: وذلك بحساب قيم (ر) بين أفراد عينة التقنين (ن=١٥٠) على المفردة، والدرجة الكلية للبعد. وأسفرت نتائج الاتساق الداخلى أن: أن جميع قيم (ر) بين درجة عينة التقنين على البند والدرجة الكلية على البعد الأول كانت دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣١- ٠.٦٦) وهذا يشير إلى اتساق هذه البنود مع البعد الأول. أن جميع قيم (ر) بين درجة عينة التقنين على البند والدرجة الكلية للبعد الثانى، كانت دالة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٢-٠.٥٤)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وهذا يدل على اتساق هذه البنود مع البند الثانى. وكذلك اتضح أن جميع قيم (ر) بين درجة عينة التقنين على البند والدرجة الكلية للبعد الثالث، كانت دالة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٤١-٠.٦٨)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وهذا يدل على اتساق هذه البنود مع البند الثالث.

- الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى الدراسة الحالية:

١- الإتساق الداخلى لمقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى:

تم التأكد من ثبات الاتساق الداخلى لمقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل بُعد، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه،

(ISSN: 2536 - 9555)

وأسفرت النتائج على أن قيم معاملات الارتباط للإتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى تراوحت ما بين (٠.٢٦٨-٠.٩٠٢) بالنسبة لبُعد (المكون المعرفى للاتجاه نحو التحرش الجنسى)، وتراوحت ما بين (٠.٢٠٨-٠.٨٣٥) بالنسبة لبُعد (المكون الانفعالى أو الوجدانى للاتجاه نحو التحرش الجنسى)، وتراوحت ما بين (٠.٢٠١-٠.٨٦٢) بالنسبة لبُعد (المكون السلوكى للاتجاه نحو التحرش الجنسى) وهي قيم دلة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي قيم دلة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وجميعها أكبر من القيمة الجدولية (٠.١٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(ن=١٢٠).

٢- الثبات: (Reliability): بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى:

وقد تم الاعتماد هنا على طريقة ألفا كرونباخ لحساب الثبات وكذلك معادلة جتمان (Guttman) للتجزئة النصفية، والتى تعتمد على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل المقياس، وكذلك ارتباط كل بند مع المقياس ككل (محمد أبو هاشم حسن السيد، ٢٠٠٦، ٨). وبلغت قيم ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.٩٦٨)، وبلغت لكل من بُعد (المكون المعرفى للاتجاه نحو التحرش الجنسى والمكون الانفعالى أو الوجدانى للاتجاه نحو التحرش الجنسى والمكون السلوكى للاتجاه نحو التحرش الجنسى) على التوالى (٠.٩٦٩-٠.٨٨٢-٠.٩٣٤)، وبلغت قيمة سبيرمان براون للتجزئة النصفية للدرجة الكلية (٠.٩٧٧)، وبلغت قيمة سبيرمان براون للتجزئة النصفية للأبعاد على الترتيب (٠.٨٩٤- ٠.٨٣٠- ٠.٨٩٩)، وتم الاعتماد هنا على قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان براون (نظرًا لتساوى تباين الدرجات على نصفى الاستبيان).

ثانيا: مقياس الانهزام الذاتى:

وقد تبنت الدراسة مقياس (كيباتى، ٢٠٠٨) للشخصية الانهزامية، والتى عرفها بأنها "نمط من السلوكيات الهازمة للذات والتى يتصف صاحبها بإفساد الخبرات الممتعة ويسعى إلى المواقف أو الأشخاص أو العلاقات التى تسبب له المعاناة

ويضع نفسه فى مواقف تسبب له القهر والإحباط ويمتنع عن تقبل مساعده الآخرين له". ولقد صنف كيباتى (Kebaty) مقياس الشخصية المهزومة ذاتيًا إلى سبعة مجالات وهى:

١. إدمان الموافقة: سمة أو حالة تتصف بطلب الفرد لموافقة الآخرين، وتكون مصحوبة بتدنى احترام الذات أو نقص الذات أو نقص كبير فى الثقة، ويحاول الفرد سد هذه الرغبة من القبول من الأشخاص الآخرين مثل الأزواج وزملاء العمل، والأباء أو الأصدقاء.
٢. ادمان الحب: حالة يصبح معها هم الشخص الأول هو الحصول على مشاعر الحب من الآخرين ولا يتحمل الشخص البقاء بدون الحب ويكون هذا النوع من الإدمان مصحوبًا بتدنى احترام الذات وعدم تقبلها، كما يكون الفرد ذو مستوى متدنى من التفكير عن مفهوم الذات.
٣. إدمان الإنجاز: نمط ينطوى على فقرات السيطرة أو القدرة على تنظيم السلوك، من خلال الرغبة الشديدة فى الحصول على الإنجازات، والحاجة الملحة للتفوق على الآخرين.
٤. الكمالية (الحالة المثالية): سمة شخصية يتجلى فى رفض الإنجازات الشخصية التى لا تبلغ حد الكمال، وغالبًا ما تؤدى إلى عدم الارتياح وإدانة الذات.
٥. التأهيل: عادة تكييف المضطرب نفسيًا مع ظروف اضطرابه ومحيطه، ليحقق أكبر قدر ممكن من الاستقرار والاستقلال النفسى- الاجتماعى والفاعلية والإنجاز، كما يشمل مساعدته على تخطى التأثيرات النفسية السلبية التى يخلفها الإضطراب.
٦. لوم الذات: شعور سلبى سائد يتمثل باليأس وفقدان السيطرة والتشاؤم والتفكير السلبى يؤدى يصاحبه إلى مشاعر قوية من الشعور بالذنب والخجل والندم وإدانة الذات والاكتئاب ويمكن أن يؤدى بالفرد إلى اليأس والقنوط.

(ISSN: 2536 - 9555)

٧. العجز: شعور غير سار يرتبط بشعور الفرد بعدم إمكان الحصول على ما يريد، وصعوبة الوصول إلى الهدف، بسبب ما يدركه عن عوائق وصعوبات تحول دون ذلك، ويستمر لديه الاعتقاد بذلك مما يجعله يستسلم إلى العجز وفقدان الدافعية فى بذل الجهد بنجاح فى سبيل الوصول إلى هدف أو اشباع رغبة معينة (نور على عبد العباس، ٢٠١٩).

وصف المقياس وتصحيحه:

يتكون المقياس من (٣٥) فقرة موزعة على (سبعة) مجالات لكل مجال (خمس) فقرات

١- **صدق المقياس:** وقد قامت دراسة نور على عبد العباس (٢٠١٩) بالتحقق من الصدق الظاهرى للمقياس بعرضه بصيغته الأولية على (١٠) من المحكمين المتخصصين فى الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى والعلوم التربوية والنفسية

٢- **ثبات المقياس:** اعتمدت دراسة نور على عبد العباس (٢٠١٩) طريقة إعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يومًا من التطبيق الأول، وبإستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى لمقياس الشخصية المهزومة فقد بلغ معامل الثبات (٠.٨١).

الخصائص السيكومترية لمقياس الانهزام النفسى فى الدراسة الحالية:

تم التأكد من ثبات الاتساق الداخلى لمقياس الانهزام النفسى من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل بُعد، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وأسفرت النتائج على أن قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس الانهزام النفسى تراوحت ما بين (٠.٦٥٠-٠.٩٤٤) بالنسبة لبُعد (إدمان الموافقة)، وتراوحت ما بين (٠.٧٩٠-٠.٨٦٠) بالنسبة لبُعد (ادمان الحب)، وتراوحت ما بين (٠.٤٩٣-

٠.٩٧٣) بالنسبة لبُعد (إدمان الإنجاز)، وتراوحت ما بين (٠.٤٧٠-٠.٨٥٥) بالنسبة لبُعد (الكمالية (الحالة المثالية)، وتراوحت ما بين (٠.٨٤٠-٠.٩٥٣) بالنسبة لبُعد (التأهيل)، وتراوحت ما بين (٠.٦٤٣-٠.٩٢٣) بالنسبة لبُعد (لوم الذات)، وتراوحت ما بين (٠.٧٠٤-٠.٩٨٤) بالنسبة لبُعد (العجز)، وجميعها قيم دلة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها أكبر من القيمة الجدولية (٠.١٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(ن=١٢٠)، كما قام الباحث بحسب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الانهزام النفسى، وبلغت قيم ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس الانهزام النفسى (٠.٩٧٨)، وبلغت قيم ثبات ألفا كرونباخ لكل من بُعد (إدمان الموافقة- ادمان الحب- إدمان الإنجاز- الكمالية (الحالة المثالية)- التأهيل- لوم الذات- العجز) على التوالى (٠.٨٨٢- ٠.٨٨٧- ٠.٩٢١-٠.٧٥١-٠.٩٣٣- ٠.٩١٢-٠.٩٥١)، وبلغت قيمة جتمان للتجزئة النصفية للأبعاد على الترتيب (٠.٨٩٢- ٠.٨٦٠- ٠.٨١٥- ٠.٧٤٦- ٠.٩٢٦-٠.٨٠٨-٠.٩٣٤)، وبلغت قيمة جتمان للتجزئة النصفية للدرجة الكلية (٠.٩١٧)، وتم الاعتماد هنا على قيمة التجزئة النصفية لجتمان (نظرًا لعدم تساوى تباين الدرجات على نصفى الإستبيان).

ثالثًا: مقياس تقدير الذات:

مقياس تقدير الذات (لروزنبرج) إعداد (ممدوحة سلامة، ١٩٩٤):

المقياس أداة يمكن الحصول منها على تقدير كمى عند تقييم الفرد لذاته بشكل عام. ويتكون المقياس من عشر عبارات يحدد المستجيب مدى انطباق كل منها عليه وفقًا لأربعة مستويات (دائمًا وأحيانًا ونادرًا وأبدًا). وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين درجة واحدة، وأربع درجات. وتم صياغة عبارات المقياس نصفها فى اتجاه التقدير الإيجابى للذات، والنصف الآخر فى اتجاه التقدير السلبى للذات. وتم تصحيح عبارات المقياس فى الدراسة الحالية بحيثُ تشير الدرجة المرتفعة إلى

(ISSN: 2536 - 9555)

تقدير الذات الإيجابى، والدرجة المنخفضة تُشير إلى تقدير الذات السلبى. وتم حساب معامل ألفا لثبات الأداة حيثُ بلغ (٠.٨٦)، وكذلك ارتبطت الدرجات على هذه الأداة تلازميًا بالدرجات على مقياس (كوبر سميث) بمعامل قدره (٠.٦٦)، كما ارتبطت بالدرجات على مقياس التقييم السلبى للذات بمعامل ارتباط قدره (٠.٧٢)، وارتبط أيضًا بالدرجات على مقياس بيك للإكتئاب لمجموعة من المكتئبين بمعامل ارتباط قدره (٠.٧٨)، وهو ما يُعرف بصدق المجموعات المعروفة، حيثُ يزداد انخفاض تقدير الذات لدى المكتئبين. وبالتالى فالمقياس يتميز بدرجات عالية من الصدق والثبات (ممدوحة سلامة، ١٩٩٤، ٦٨٥-٦٨٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات (لروزنبرج) فى الدراسة الحالية:

تم التأكد من ثبات الاتساق الداخلى لمقياس تقدير الذات من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية، وأسفرت النتائج على أن قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات تراوحت ما بين (٠.٤٢٣-٠.٧٣١)، وجميعها قيم دلة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها أكبر من القيمة الجدولية (٠.١٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(ن=١٢٠). كما تم التأكد من ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠.٨٠٦)، وتم الاعتماد هنا على قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان براون (نظرًا لتساوى تباين الدرجات على نصفى الإستبيان) والتى بلغت (٠.٧٩١).

رابعًا: المقياس العربى للتدين (أحمد عبد الخالق، ٢٠١٦):

- **تكوين المقياس:** اشتمل وعاء البنود على (٤١) بندًا، اشتقت من عدة مقاييس للتدين (هيفاء الأنصارى، وأحمد عبد الخالق، ٢٠١٢؛ Hill & Hood, 1999; Hoge, 1972; Plante & Poccaccini, 1997)، وذلك

بالإضافة إلى بنود وضعها الباحث فى صورة عبارات، يجاب عن كل منها على أساس مقياس ليكرت الخماسى

- الارتباط بين البند وبقية البنود: طبقت هذه البنود (٤١ بندًا) على عينة متاحة من طلاب جامعة الإسكندرية، قوامها ١٦٥ طالبًا وطالبة، ثم حسب ارتباط كل بند ببقية البنود، واستبقيت البنود الخمسة عشر، التى وصل ارتباطها ببقية البنود إلى (٠.٣) حدًا أدنى، وأقل من (٠.٨) حدًا أعلى، ومثلت هذه البنود الصيغة النهائية للمقياس.
- بدائل الإجابة: استخدمت صيغة ليكرت الخماسية التى تبدأ من (أعارض بشدة) (وتحصل على درجة واحدة)، وتنتهى بـ "أوافق بشدة" (وتحصل على خمس درجات)، ومن ثم تتراوح الدرجة الممكنة فى المقياس بين ١٥، و٧٥، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع التدين الداخلى.
- التحليل العاملى للمقياس: طبقت الصيغة النهائية للمقياس، المكونة من ١٥ عبارة على عينة من طلاب جامعة الإسكندرية من الجنسين (ن=٢٤٧)، وجاءت جميع البنود متشبعة على عامل واحد يشتمل على قرابة نصف التباين، وتشبعت به كل البنود تشبعات إيجابية مرتفعة، وهو ما يشير إلى أن المكون الأساسى للمقياس عامل واحد تضيف إليه جميع البنود، إضافات مرتفعة.
- ثبات الاتساق الداخلى: تم حساب ثبات (ألفا كرونباخ) باستخدام عينة من طلاب الجامعة وطالباتها (ن=١٥٥)، ووصل إلى (٠.٩١)، ويشير إلى اتساق داخلى مرتفع للمقياس (١٥ بندًا).
- ثبات إعادة التطبيق: طبق المقياس على عينة قوامها (٥١) من طلبة الجامعة وطالبتها، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوع، ووصل معامل الارتباط بين التطبيقين إلى (٠.٨٧)، ويشير إلى استقرار مرتفع عبر الزمن.

(ISSN: 2536 - 9555)

- الصدق المرتبط بالمحك: طبق المقياس العربى للتدين مع كل من: مقياس الاتجاه الإسلامى نحو التدين (Wilde & Joseph, 1997)، فى صيغته العربية، ومقياس التقدير الذاتى للتدين (Abdel-khalek, 2007) الذى يشتمل على عبارة واحدة، على عينتين منفصلتين من طلاب الجامعة (ن=١٤٠، ن=٤٥) على التوالى، وتراوحت معاملات الصدق المرتبط بالمحك، بين (٠.٥٣، و٠.٠٧٤) وهى دالة إحصائيًا، وتشير إلى صدق بين المقبول والمرتفع، للمقياس العربى للتدين (فى: أحمد عبد الخالق، ٢٠١٦، ١٦٦-١٦٨).

الخصائص السيكومترية لمقياس التدين فى الدراسة الحالية:

تم التأكد من ثبات الاتساق الداخلى لمقياس التدين من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وأسفرت النتائج على أن قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس التدين تراوحت ما بين (٠.٤٩٣-٠.٨١١)، وجميعها قيم دلة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها أكبر من القيمة الجدولية (٠.١٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(ن=١٢٠). كما تم التأكد من ثبات مقياس التدين بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠.٩٢١)، وتم الاعتماد هنا على قيمة التجزئة النصفية لجتمان (نظرًا لعدم تساوى تباين الدرجات على نصفى الإستبيان) والتى بلغت (٠.٨١٤).

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الأساليب الإحصائية الملائمة لمناقشة فروض الدراسة، وهى: اختبار (ت)، معاملات ارتباط بيرسون، وتحليل الإنحدار متعدد الخطوات Stepwise Regression

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا : ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياس الانهزام النفسى بأبعاده ومقياس تقدير

الذات، ومقياس مستوى التدين، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى وأبعاده".

ولمناقشة هذا الفرض؛ تَمَّ حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من مقياس الانهزام النفسى بأبعاده ومقياس تقدير الذات، ومقياس مستوى التدين، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى وأبعاده، ويوضح الجدول التالى هذه الارتباطات:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين كل من مقياس الانهزام النفسى بأبعاده ومقياس تقدير الذات، ومقياس مستوى التدين، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسى وأبعاده لدى عينة الدراسة

المتغيرات	المكون المعرفى	المكون الوجدانى	المكون السلوكى	الاتجاه نحو التحرش الجنسى (الدرجة الكلية)
إدمان الموافقة	٠.٢٨٤**	٠.٢٨٢**	٠.١٩٨**	٠.١٦٥**
ادمان الحب	٠.٢٣٨**	٠.٢٣٧**	٠.١٢٧**	٠.١٠٣*
ادمان الإنجاز	٠.١٨٨**	٠.١٨٧**	٠.١٧٣**	٠.١٢٤*
الكمالية	٠.١٦٣**	٠.١٦٢**	٠.١٧٧**	٠.١٢٣*
التأهيل	٠.١٩٦**	٠.١٩٧**	٠.١٨١**	٠.١٣٩**
لوم الذات	٠.٢١٥**	٠.٢١٥**	٠.١٧٣**	٠.١٥١**
العجز	٠.١٣٤**	٠.١٣٥**	٠.١٠١*	٠.١٠٢*
ك. الإنهزام النفسى	٠.٢٢٧**	٠.٢٢٧**	٠.١٧٩**	٠.١٤٥**
تقدير الذات	-٠.٢٢٠**	-٠.٢٢١**	-٠.٤٤٤**	-٠.١٩٦**
مستوى التدين	٠.٢٠٧**	٠.٢٠٦**	٠.١٨٤**	٠.١٦١**

** دالة عند ٠.٠١ *دالة عند ٠.٠٥

(ISSN: 2536 - 9555)

يتضح من الجدول السابق، أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو التحرش الجنسى (المعرفى والإنفعالى والسلوكى والدرجة الكلية للاتجاه نحو التحرش) وتقدير الذات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bucchianeri,Eisenberg,Wall,Piran & Neumark-Sztainer,2014) والتى كشفت نتائجها عن ارتباط التعرض للتحرش بأى أنواعه بانخفاض تقدير الذات، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Im Kim, Kwon & Kim,2017; Krahé & Berger,2017) والتى كشفت عن وجود ارتباط سلبى بين خبرة التحرش الجنسى وتقدير الذات. وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Apell, Marttunen, Fröjd & Kaltiala,2019) والتى أشارت إلى ارتباطً دالً إحصائيًا بين التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات لدى الذكور.

كما اتضح من الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الانهزام النفسى (الدرجة الكلية) وأبعاده ومستوى التدين والاتجاه نحو التحرش الجنسى بأبعاده لدى عينة الدراسة، وهذا يُعنى أن شعور الفرد بالانهزام النفسى وتملك هذا الشعور منه، يزيد من اتجاهه نحو التحرش الجنسى، وهذه النتيجة قد تكون منطقية ويمكن تفسيرها بأن الفرد الذى تسيطر عليه مشاعر الإنهزام النفسى– فى ضوء المقياس المستخدم– والمتمثلة فى الإحساس بالفراغ الروحى، والنظرة التشاؤمية وفقدان المعنى فى الحياة، والعجز الذاتى مثل هذا الفرد قد يتكون لديه اتجاه إيجابى نحو التحرش الجنسى؛ وذلك لأن تلك المشاعر السلبية قد تخلق لديه ميلًا للإحساس بالقوة وفرض للسيطرة على الجانب الأضعف المتمثل فى الإناث، والرغبة فى الحرية دون مسؤولية، كما قد تشعره بصعوبة إثبات الذات دون اللجوء للتحرش؛ ومن ثم عدم التمسك بالقيم، فيتعلم انتهاك حقوق الآخرين، ويحرك سلوكه الاعتقاد ببعض الأفكار المتنافية مع الأخلاق والقيم، وهذا من شأنه زيادة اتجاهه نحو التحرش الجنسى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نهلة فرج الشافعى، ٢٠١٧) والتى أشارت إلى وجود وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإنهزام النفسى والاتجاه نحو التحرش الجنسى.

كما يمكن تفسير ذلك فى ضوء أن الشعور بالإنهزام النفسى قد يدفع الفرد إلى التشكك فى قدراته وتكون توقعاته سلبية نحو ذاته ويفقده القدرة على مواجهة الضغوط وخاصة المتعلقة بمستقبله المهنى، وهذا كله قد يجعله يشعر بالضعف وعدم القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج بعد الانتهاء من الدراسة؛ مما يعزز لديه الاتجاه نحو التحرش الجنسى لإشباع رغبته الغريزية والتنفيس كحل بديل.

كما اتضح من الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى التدين والاتجاه نحو التحرش الجنسى بأبعاده لدى عينة الدراسة، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أنه نظرًا لأن الشباب هم أكثر الفئات العمرية تعرضًا للحيرة والارتباك فيما يتعلق بالقيم المجتمعية؛ فإن الشاب الذى يُعانى من الانهزام النفسى يتسم بضعف الوازع الدينى واللامبالاة بالقيم ولديه نظرة تشاؤمية وشعور بقلة الحيلة والضعف وخواء المعنى؛ قد يتأثر النسق القيمى لديه بالسلب، ويحدث اضطرابًا وخللًا فيما يستدخله من قيم؛ فيعتقد خطأ أن التحرش الجنسى له مبرراته ولا يتعارض مع قيم المجتمع، كما أن مثل هذا الفرد قد يؤمن بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة اعتقادًا منه أن التحرش الجنسى وسيلة جيدة للتغب على مشاعر الضعف والإحباط، وتعضد تلك النتيجة دراسة (رشا محمد حسن، ٢٠٠٨)، حيثُ أشارت نتائجها إلى أن عدم وجود الوازع الدينى والأخلاقى لدى المتحرش من أكثر العوامل تأثيرًا فى إقدامه على ممارسة التحرش، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته نتائج دراسة (هبة عبد العزيز، ٢٠٠٩) أن ٧٩% من أفراد العينة أقروا بأن العامل النفسى يقف وراء ظاهرة التحرش الجنسى مقارنة بالعامل الاقتصادى والاجتماعى، كما أشار معظم أفراد العينة إلى أن غياب الوازع الدينى وانهيار القيم والأخلاق هو السبب المباشر وراء تلك الظاهرة. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (عبد العزيز على فهد، ٢٠١٥- موسى رشاد على، ٢٠٠٧- أمل عبد المرضى الجمال، ٢٠٢١) والتى أشاروا إلى أنه مازال الوازع الدينى عامل هام ورئيس فى توجهات وسلوكيات الأفراد وحكمهم على سلوكيات وتصرفات الآخرين، كما أشارت دراسة طريف شوقى فرج وعادل محمد هريدى (٢٠٠٤) إلى أن أهم أسباب التحرش هو ضعف الوازع الدينى للمتحرش وصعوبة التحكم فى شهواته وعدم اتزانه الانفعالى، والقصور فى تربيته.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثانيا : ينص الفرض الثانى على: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى كل من الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين.

ولمناقشة هذا الفرض؛ تَمَّ حساب قيمة (ت)، حيثُ تم استخدام الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى للعينة الكلية (ن=٤٣٠)، حيثُ بلغ عدد مجموعة مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى (٢٧٧) طالبًا، ومجموعة منخفضى الإتجاه نحو التحرش الجنسى (١٥٣) طالبًا، ثم تمت المقارنة بين متوسطى درجات المجموتين فى كل من الإنهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين لديهم، ويوضح الجدول التالى ذلك:

جدول (٢)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين منخفضوا الاتجاه نحو التحرش الجنسى (ن=١٥٣)، ومرتفعوا الاتجاه نحو التحرش الجنسى (ن=٢٧٧) من الطلاب عينة الدراسة (ن. الكلية =٤٣٠)

الأبعاد	منخفضوا الاتجاه نحو التحرش الجنسى (ن = ١٥٣)		مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش الجنسى (ن = ٢٧٧)		اختبار ت	الدلالة	اتجاه الفروق (الدلالة لصالح)	حجم التأثير
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
إدمان الموافقة	١٥.٦١٤	٤.١٨٥	١٧.٠٥٠	٣.٥٠٢	٣.٧٩٣	دال عند ٠.٠٠١	مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش	٠.١٨٠
ادمان الحب	١٥.٧٧٧	٤.٢٣٨	١٦.٨٦٦	٣.٦١٤	٢.٨٠٨	دال عند ٠.٠٥	مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش	٠.١٣٥
ادمان الانجاز	١٦.٣٩٢	٣.٩٢٧	١٧.٣٢١	٣.٦١٦	٢.٤٧٣	دال عند ٠.٠١	مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش	٠.١١٩
الكمالية	١٦.٥٨١	٣.٢٩٧	١٧.٤٣٦	٢.٨٦٤	٢.٨٠٦	دال عند ٠.٠٥	مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش	٠.١٣٤

التأهيل	١٦.٠٥٨	٤.١٦٦	١٧.٢٩٩	٣.٥٧٧	٣.٢٤٤	دال عند ٠.٠٠١	مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش	٠.١٥٥
لوم الذات	١٦.٤٩٠	٣.٩٩٨	١٧.٥٢٧	٣.٤١٧	٢.٨٣٢	دال عند ٠.٠٥	مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش	٠.١٣٦
العجز	١٦.٦٤٥	٣.٦٥١	١٨.٣٧٥	٣.٥٥٩	٢.٧٤٢	دال عند ٠.٠٠١	مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش	٠.١٨٤
ك. للانهزام	١١٣.٦٦٦	٢٥.٤٣٠	١٢٠.٨٧	٢١.١٦١	٣.١٤١	دال عند ٠.٠٠١	مرتفعوا الاتجاه نحو التحرش	٠.١٥٠
تقدير الذات	٣٣.٢٤١	٣.٨٧٦	٢٢.٤٣٦	٤.٥٧٧	٢٤.٧٠٩	دال عند ٠.٠٠١	منخفضو الاتجاه نحو التحرش	٠.٧٦٧
مستوى التدين	٦٠.٤٥١	٢.٠٨٩	٤٧.٢٥٢	٨.٠١٢	١٩.٩٩٣	دال عند ٠.٠٠١	منخفضو الاتجاه نحو التحرش	٠.٦٩٥

يتضح من الجدول السابق؛ وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى الانهزام النفسى لصالح مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى، كما كان حجم تأثير هذه الفروق كبيرًا، مما يدل على الإجابة عن الفرض الثانى، وهذا يُعنى أن الطلاب الذين لديهم اتجاه مرتفع نحو التحرش الجنسى أشدُّ انهزامًا نفسيًا من الطلاب الذين لديهم انخفاض فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى، ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد الذى يُعانى من الشعور بالانهزام النفسى والمتمثل فى الشعور بإدمان الموافقة وتدنى احترام الذات أو نقص الذات، ونقص الثقة، وكذلك ادمان الحب المصحوب أيضًا بتدنى احترام الذات وعدم تقبلها، وتدنى مستوى التفكير عن مفهوم الذات، وإدمان الإنجاز والحاجة الملحة للتفوق على الآخرين، والكمالية

(ISSN: 2536 - 9555)

(الحالة المثالية) ورفض الإنجازات الشخصية التى لا تبلغ حد الكمال، وعدم التكيف مع الظروف المحيطة (التأهيل)، ويشعر باليأس وفقدان السيطرة والتشاؤم والتفكير السلبى والشعور بالذنب والخجل والندم وإدانة الذات والاكتئاب، والشعور بالعجز وفقدان الدافعية فى بذل الجهد، ونتيجة لذلك، يخلق لديه اتجاهًا إيجابيًا نحو التحرش الجنسى كمحاولة للتنفيس والتكيف السلبى ورغبة فى الحرية وعدم تحمل المسؤولية، فى حين أن الفرد الأقل اتجاهًا نحو التحرش الجنسى فهو يحرص على الحفاظ على صورته وفعاليته ومعنى حياته بالحفاظ على قيم المجتمع وعاداته ويتجه نحو السلوكيات السويَّة محاولا النجاح لكى يحظى بقبول الآخرين، ولا يتحقق ذلك إلا بتمتعه بالفعالية والإيجابية والتفاؤل والإيمان بذاته، وقدرته على تحقيق أهدافه وطموحاته ونظرته لحياته بأن لها معنى وقيمة؛ وبالتالى لا ينتابه الإحساس بالإنهزام النفسى، ويعضد ذلك نتائج دراسة (رشا محمد حسن، ٢٠٠٨)، حيثُ أكدت أن (٤٠.٤%)، (٤٣.١%) من أفراد عينة الدراسة المصريات والأجنبيات على الترتيب إلى أن الشخص الذى يلجأ للتحرش الجنسى ويعتقد فيه يُعانى من بعض المشكلات النفسية. كما تتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (نهلة فرج الشافعى، ٢٠١٧) والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى الانهزام النفسى لصالح مرتفعى الاتجاه نحو التحرش الجنسى.

كما يتضح من الجدول السابق؛ وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الاتجاه نحو التحرش الجنسى فى كل من تقدير الذات ومستوى التدين لصالح منخفضي الإتجاه نحو التحرش الجنسى، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Reiland&Lauterbach,2008) والتى أشارت إلى أن المتعرضين للإعتداء الجنسى كانوا أقل تقديرًا لذواتهم من غير المتعرضين، فى حين كان المتدينين المتعرضين للإعتداء الجنسى أكثر تقديرًا لذواتهم من أولئك الأقل تدينًا. وكذلك دراسة (Bucchianeri, Eisenberg, Wall, Piran & Neumark-Sztainer, 2014) والتى أظهرت

نتائجها أن التعرض للتحرش الجنسى يرتبط بإنخفاض تقدير الذات وسلوكيات إيذاء الذات.

بينما تختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Malovich&Stake,1990) والتى بينت أن أصحاب تقدير الذات المرتفع كانوا أكثر تسامحًا مع آثار التحرش وأقل إدراكًا للضرر المحتمل وقوعه على ضحايا التحرش الجنسى. كما تختلف تلك النتيجة مع دراسة (Yumbul, Cavusoglu & Geyimci, 2010)، والتى لم تُظهر وجود ارتباط جوهرى بين التعرض للإعتداء الجنسى وتقدير الذات، كما تختلف تلك النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (أحمد فاضل الكوت، زهراء حسين الموسوى، ٢٠٢١) ودراسة (Apell, Marttunen, Fröjd & Kaltiala, 2019) والتى كشفت عن عدم وجود ارتباط بين التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات لدى الذكور.

ثالثا : ينص الفرض الثالث على: "تسهم أبعاد الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين فى التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى".

ولمناقشة هذا الفرض؛ تَمَّ استخدام تحليل الانحدار متعدد الخطوات Stepwise Regression للكشف عن مدى إسهام أبعاد الانهزام النفسى ومستوى التدين وتقدير الذات ومستوى التدين فى التنبؤ بالإتجاه نحو التحرش الجنسى على اعتبار أن كل من (أبعاد الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين) تمثل المتغيرات المستقلة، والاتجاه نحو التحرش الجنسى يمثل المتغير التابع، والجدول التالى يوضح تلك النتائج:

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد الخطوات للاتجاه نحو التحرش الجنسى كمتغير تابع وأبعاد الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين كمتغيرات مستقلة لدى أفراد العينة (ن= ٤٣٠)

النموذج	تحليل التباين لانحدار العوامل المستقلة على المتغير التابع						نتائج تحليل الانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط					
	قيمة (ف) ودلالتها	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R^2	الزيادة فى التباين المشترك		نسبة الإسهام	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المكون المعرفى للتحرش	النموذج الأول	٣٧.٥١٧	٠.٢٨٤	٠.١٨١	٠.٠٧٨	١٨.١	الثابت	٣٤.٣٦٧	١.٤٣٠		٢٤.٠٣٣	دال عند ٠.٠٥
							إدمان الموافقة	٠.٥١٦	٠.٠٨٤	٠.٢٨٤	٦.١٢٥	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الثانى	٢٨.٥٨٥	٠.٣٤٤	٠.١١٨	٠.١١٤	١١.٨	الثابت	٢٩.٦٧٢	١.٧٨٤		١٦.٦٣٦	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٤٨٢	٠.٨٣	٠.٢٦٥	٥.٨١٤	دال عند ٠.٠٥
							تقدير الذات	٠.٢٠٠	٠.٠٤٧	٠.١٩٤	٤.٢٦٠	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الثالث	٢١.٧٨١	٠.٣٦٥	٠.١٣٣	٠.١٢٧	١٣.٣	الثابت	٣٢.٧٧٥	٢.١٠٩		١٥.٥٣٩	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٨٠٥	٠.١٤٥	٠.٤٤٣	٥.٥٦٠	دال عند ٠.٠٥
							تقدير الذات	٠.١٩٨	٠.٠٤٧	٠.١٩٣	٤.٢٥٣	دال عند ٠.٠٥
							الكمالية	٠.٤٩٨	٠.١٨١	٠.٢١٥	٢.٧٠٧	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الرابع	١٧.٦٠٠	٠.٣٧٧	٠.١٤٢	٠.١٣٤	١٤.٢	الثابت	٣١.٥٨٠	٢.١٧٤		١٤.٥٢٤	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٧٥٩	٠.١٤٦	٠.٤١٨	٥.٢١١	دال عند ٠.٠٥
							تقدير الذات	٠.١٩٩	٠.٠٤٦	٠.١٩٣	٤.٢٨٦	دال عند ٠.٠٥
							الكمالية	٠.٨٢٣	٠.٢٣٩	٠.٣٦٢	٣.٤٤٦	دال عند ٠.٠٥
							التدين	٠.١٤٧	٠.٠٦٩	٠.١٩٣	٢.١٢٦	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الخامس	١٥.٠٠٣	٠.٣٨٨	٠.١٥٠	٠.١٤٠	١٥	الثابت	٣٢.٠٨٩	٢.١٨١		١٤.٧١٣	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٨٣٤	٠.١٥٠	٠.٤٥٩	٥.٥٦٨	دال عند ٠.٠٥
							تقدير الذات	٠.٢٠٥	٠.٠٤٦	٠.١٩٩	٤.٤١٨	دال عند ٠.٠٥
							الكمالية	٠.٨٢٠	٠.٢٣٨	٠.٣٦٠	٣.٤٤٥	دال عند ٠.٠٥

النموذج	تحليل التباين لانحدار العوامل المستقلة على المتغير التابع						نتائج تحليل الانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط					
	قيمة (ف) ودلالتها	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R^2	الزيادة فى التباين المشترك		نسبة الإسهام	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
							التدين	٠.١٩٥	٠.٠٧٣	٠.٢٥٦	٢.٦٧٨	دال عند ٠.٠٥
							العجز	٠.٢٦٠	٠.١٢٩	٠.١٣٥	٢.٠٢٤	دال عند ٠.٠٥
المكون الإنفعالى للتحرش	النموذج الأول	٣٧.٠٢٩	٠.٢٨٢	٠.١٨٠	٠.٠٧٧	١٨	الثابت	٣٤.٢٢١	١.٤٥٤		٢٣.٥٣٠	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٥٢١	٠.٠٨٦	٠.٢٨٢	٦.٠٨٥	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الثانى	٢٨.٤٨٠	٠.٣٤٣	٠.١١٨	٠.١١٤	١١.٨	الثابت	٢٩.٤١٠	١.٨١٣		١٦.٢١٩	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٤٨٧	٠.٠٨٤	٠.٢٦٤	٥.٧٧٢	دال عند ٠.٠٥
							تقدير الذات	٠.٢٠٥	٠.٠٤٨	٠.١٩٦	٤.٢٩٢	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الثالث	٢١.٦٨٢	٠.٣٦٤	٠.١٣٢	٠.١٢٦	١٣.٢	الثابت	٣٠.٨٩٧	١.٨٨٣		١٦.٤٠٩	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٩١٥	٠.١٨٠	٠.٤٩٥	٥.٠٩٤	دال عند ٠.٠٥
							تقدير الذات	٠.١٩٦	٠.٠٤٧	٠.١٨٨	٤.١٣٠	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الإنجاز	٠.٤٩١	٠.١٨٢	٠.٢٦١	٢.٦٩٣	دال عند ٠.٠٥
المكون السلوكى للتحرش	النموذج الأول	١٧.٥٢٩	٠.١٩٨	٠.١٣٩	٠.٠٣٧	١٣.٩	الثابت	٣٤.٨٠٢	٢.٢٣٥		١٥.٥٧٠	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٥٥١	٠.١٣٢	٠.١٩٨	٤.١٨٧	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الثانى	١١.١٤٦	٠.٢٢٣	٠.١٥٠	٠.٠٤٥	١٥	الثابت	٣٥.٧٨٣	٢.٢٧٢		١٥.٧٤٩	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	١.٠٧٥	٠.٢٧٧	٠.١٩٨	٣.٨٨٣	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الحب	٠.٥٨٥	٠.٢٧٢	٠.٣٨٧	٢.١٤٨	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الثالث	٩.٢٢٥	٠.٢٤٧	٠.١٦١	٠.٠٥٤	١٦.١	الثابت	٣٤.٢٩٢	٢.٣٥٤		١٤.٥٦٦	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الموافقة	٠.٩٦٤	٠.٢٨٠	٠.٢١٤	٣.٤٤٣	دال عند ٠.٠٥
							ادمان الحب	٠.٩٤٨	٠.٣١٥	٠.٣٤٧	٣.٠١٣	دال عند ٠.٠٥
							التأهيل	٠.٥٥٣	٠.٢٤٣	٠.٢٠٠	٢.٢٧٣	دال عند ٠.٠٥
الدرجة الكلية	النموذج	١٧.٠٣٣	٠.١٩٦	٠.١٣٨	٠.٠٣٦	١٣.٨	الثابت	١٠٩.٦١٨	٤.٧٦١		٢٣.٠٢٥	دال عند ٠.٠٥

(ISSN: 2536 - 9555)

النموذج	تحليل التباين لانحدار العوامل المستقلة على المتغير التابع						نتائج تحليل الانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط					
	قيمة (ف) ودلالتها	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R^2	الزيادة فى التباين المشترك	نسبة الإسهام		مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
للتحرش الجنسى	الأول						تقدير الذات	٠.٧٢٤	٠.١٧٥	٠.١٩٦	٤.١٢٧	دال عند ٠.٠٥
	النموذج الثانى	١٣.٧٤٦	٠.٢٤٦	٠.٢٦٠	٠.٠٥٦	٢٦	الثابت	٨٩.٢١١	٧.٩٦٥		١١.٢٠١	دال عند ٠.٠٥
							تقدير الذات	٠.٦٩٠	٠.١٧٤	٠.١٨٦	٣.٩٦٦	دال عند ٠.٠٥
							التدين	٠.٤١٠	٠.١٢٩	٠.١٤٩	٣.١٧٨	دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الانهزام النفسى وتقدير الذات ومستوى التدين كمتغيرات مستقلة تسهم بدرجات متفاوتة فى التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى عينة الدراسة، واتضح من الجدول السابق أن تحليل الإنحدار المتعدد الخطوات قد تم بالنسبة للبُعد الأول (المكون المعرفى للتحرش) فى خمس خطوات كالتالى:

- أظهرت الخطوة الأولى (النموذج الأول) أن متغير (إدمان الموافقة) هو أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطًا بالمتغير التابع (المكون المعرفى للتحرش الجنسى) والأكثر إسهامًا فيه، حيثُ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٢٨٤)، وبلغت قيمة التباين الحادث من الشعور (بإدمان الموافقة) فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.١٨١)، بنسبة (١٨.١%) من تباين المتغير التابع، وهذا يوضح أن (إدمان الموافقة) يسهم إسهامًا دالًا فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد العينة؛ وبالتالى يمكن التنبؤ بمتغير الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم فى بُعد (إدمان الموافقة)، وهذه النتيجة تؤكد على الدور الهام والفعال الذى يلعبه (إدمان الموافقة) فى اتجاه عينة الدراسة نحو التحرش الجنسى.
- وفى الخطوة الثانية (النموذج الثانى) تم إضافة متغير (تقدير الذات) على أنه المتغير المستقل الثانى فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش

الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيرى (إدمان الموافقة، وتقدير الذات) وبين الاتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.٣٤٤)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.١١٨) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرين المستقلين، وبالتالى فإن إضافة المتغير الثانى (تقدير الذات) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك مقدارها (٠.١١٤)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (تقدير الذات) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام (تقدير الذات) (١١.٨%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (تقدير الذات) فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى.

- وفى الخطوة الثالثة (النموذج الثالث) تم إضافة متغير (الكمالية) على أنه المتغير المستقل الثالث فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (إدمان الموافقة، وتقدير الذات والكمالية) و(المتغير التابع) (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) (٠.٣٦٥)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.١٣٣) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرات المستقلة، وبالتالى فإن إضافة المتغير الثالث (الكمالية) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك مقدارها (٠.١٢٧)، وتدل الزيادة على مقدار الاسهام الناتج عن إضافة متغير (الكمالية) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام (الكمالية) (١٣.٣%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (الكمالية) فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى.
- وفى الخطوة الرابعة (النموذج الرابع) تم إضافة متغير (التدين) على أنه المتغير المستقل الرابع فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (إدمان الموافقة، وتقدير الذات، الكمالية والتدين) و(المتغير التابع) (الإتجاه نحو

(ISSN: 2536 - 9555)

التحرش الجنسى) (٠.٣٧٧)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.١٤٢) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرات المستقلة، وبالتالى فإن إضافة المتغير الرابع (التدين) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك مقدارها (٠.١٣٤)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (التدين) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام (التدين) (١٤.٢%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (التدين) فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى.

- وفى الخطوة الخامسة والأخيرة (النموذج الخامس) تم إضافة متغير (العجز) على أنه المتغير المستقل الخامس فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (إدمان الموافقة، وتقدير الذات، الكمالية والتدين، والعجز) و(المتغير التابع) (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) (٠.٣٨٨)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.١٥٠) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرات المستقلة، وبالتالى فإن إضافة المتغير الخامس (العجز) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك مقدارها (٠.١٤٠)، وتدل الزيادة على مقدار الاسهام الناتج عن إضافة متغير (الكمالية) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام (التدين) (١٥%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (العجز) فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى.

ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة فى متغير الاتجاه نحو التحرش الجنسى (المكون المعرفى للتحرش) من خلال معرفتهم فى: (إدمان الموافقة، وتقدير الذات والكمالية والتدين والعجز) فى ضوء أوزان الانحدار والمقدار الثابت لكل متغير، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ

فى صورتها النهائية كالتالى: الاتجاه نحو التحرش الجنسى=٣٢.٠٨٩+٠.٤٥٩× (إدمان الموافقة)+ ٠.١٩٩× (تقدير الذات)+ ٠.٣٦٠× (الكمالية)+ ٠.٢٥٦× (التدين)+ ٠.١٣٥× (العجز).

وكذلك اتضح من الجدول السابق أن تحليل الإنحدار المتعدد الخطوات قد تم بالنسبة للبُعد الثانى (المكون الإنفعالى للتحرش) فى ثلاث خطوات كالتالى:

- أظهرت الخطوة الأولى (النموذج الأول) أن متغير (إدمان الموافقة) هو أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطًا بالمتغير التابع (المكون الانفعالى للتحرش الجنسى) والأكثر إسهامًا فيه، حيثُ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٢٨٢)، وبلغت قيمة التباين الحادث من الشعور (بإدمان الموافقة) فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.١٨٠)، بنسبة (١٨%) من تباين المتغير التابع، وهذا يوضح أن (إدمان الموافقة) يسهم إسهامًا دالًا فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد العينة؛ وبالتالى يمكن التنبؤ بمتغير الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم فى بُعد (إدمان الموافقة)، وهذه النتيجة تؤكد على الدور الهام والفعال الذى يلعبه (إدمان الموافقة) فى اتجاه عينة الدراسة نحو التحرش الجنسى.
- وفى الخطوة الثانية (النموذج الثانى) تم إضافة متغير (تقدير الذات) على أنه المتغير المستقل الثانى فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيرى (إدمان الموافقة، وتقدير الذات) وبين الاتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.٣٤٣)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.١١٨) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرين المستقلين، وبالتالى فإن إضافة المتغير الثانى (تقدير الذات) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك مقدارها (٠.١١٤)، وتدل الزيادة على مقدار الاسهام الناتج عن إضافة متغير (تقدير الذات) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام

(ISSN: 2536 - 9555)

(تقدير الذات) (١١.٨%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (تقدير الذات) فى الإتجاه نحو التحرش الجنسى.

- وفى الخطوة الثالثة (النموذج الثالث) تم إضافة متغير (إدمان الإنجاز) على أنه المتغير المستقل الثالث فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (إدمان الموافقة، وتقدير الذات، ادمان الانجاز) و(المتغير التابع) (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) (٠.٣٦٤)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.١٣٢) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرات المستقلة، وبالتالى فإن إضافة المتغير الثالث (ادمان الانجاز) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك مقدارها (٠.١٢٦)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (ادمان الانجاز) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام (ادمان الانجاز) (١٣.٢%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (ادمان الانجاز) فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى.

ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة فى متغير الاتجاه نحو التحرش الجنسى (المكون الانفعالى للتحرش) من خلال معرفتهم فى: (إدمان الموافقة، وتقدير الذات وادمان الانجاز) فى ضوء أوزان الانحدار والمقدار الثابت لكل متغير، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ فى صورتها النهائية كالتالى: الإتجاه نحو التحرش الجنسى=٣٠.٨٩٧+٠.٤٩٥× (إدمان الموافقة)+ ٠.١٨٨× (تقدير الذات)+ ٠.٢٦١× (ادمان الإنجاز).

وكذلك اتضح من الجدول السابق أن تحليل الانحدار المتعدد الخطوات قد تم بالنسبة للبُعد الثالث (المكون السلوكى للتحرش) فى ثلاث خطوات كالتالى:

- أظهرت الخطوة الأولى (النموذج الأول) أن متغير (إدمان الموافقة) هو أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطًا بالمتغير التابع (المكون السلوكى للتحرش الجنسى) والأكثر إسهامًا فيه، حيثُ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.١٩٨)،

وبلغت قيمة التباين الحادث من الشعور (بإدمان الموافقة) فى الإتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.١٣٩)، بنسبة (١٣.٩%) من تباين المتغير التابع، وهذا يوضح أن (إدمان الموافقة) يسهم إسهامًا دالًا فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد العينة؛ وبالتالى يمكن التنبؤ بمتغير الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم فى بُعد (إدمان الموافقة)، وهذه النتيجة تؤكد على الدور الهام والفعال الذى يلعبه (إدمان الموافقة) فى اتجاه عينة الدراسة نحو التحرش الجنسى.

- وفى الخطوة الثانية (النموذج الثانى) تم إضافة متغير (ادمان الحب) على أنه المتغير المستقل الثانى فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيرى (إدمان الموافقة، وادمان الحب) وبين الإتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.٢٢٣)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.١٥٠) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرين المستقلين، وبالتالى فإن إضافة المتغير الثانى (ادمان الحب) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك مقدارها (٠.٠٤٥)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (ادمان الحب) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام (ادمان الحب) (١٥%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (ادمان الحب) فى الإتجاه نحو التحرش الجنسى.
- وفى الخطوة الثالثة (النموذج الثالث) تم إضافة متغير (التأهيل) على أنه المتغير المستقل الثالث فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (إدمان الموافقة، وادمان الحب والتأهيل) و(المتغير التابع) (الإتجاه نحو التحرش الجنسى) (٠.٢٤٧)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.١٦١) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرات المستقلة، وبالتالى فإن إضافة المتغير الثالث (التأهيل) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك

(ISSN: 2536 - 9555)

مقدارها (٠.٠٤٥)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (التأهيل) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام (التأهيل) (١٦.١%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (التأهيل) فى الإتجاه نحو التحرش الجنسى.

- ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة فى متغير الاتجاه نحو التحرش الجنسى (المكون السلوكى للتحرش) من خلال معرفتهم فى: (إدمان الموافقة، وادمان الحب والتأهيل) فى ضوء أوزان الانحدار والمقدار الثابت لكل متغير، ويمكن صياغة المعادلة الإنحدارية الدالة على التنبؤ فى صورتها النهائية كالتالى: الإتجاه نحو التحرش الجنسى= ٣٤.٢٩٢ + ٠.٢١٤× (إدمان الموافقة) + ٠.٣٤٧× (ادمان الحب) + ٠.٢٠٠× (التأهيل).

وكذلك اتضح من الجدول السابق أن تحليل الانحدار المتعدد الخطوات قد تم بالنسبة للدرجة الكلية للتحرش الجنسى) فى خطوتين كالتالى:

- أظهرت الخطوة الأولى (النموذج الأول) أن متغير (تقدير الذات) هو أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطًا بالمتغير التابع (الدرجة الكلية للتحرش الجنسى) والأكثر إسهامًا فيه، حيثُ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.١٩٦)، وبلغت قيمة التباين الحادث من الشعور (بتقدير الذات) فى الإتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.١٣٨)، بنسبة (١٣.٨%) من تباين المتغير التابع، وهذا يوضح أن (تقدير الذات) يسهم إسهامًا دالًا فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد العينة؛ وبالتالى يمكن التنبؤ بمتغير الاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد عينة الدراسة من خلال معرفة درجاتهم فى (الدرجة الكلية للتحرش الجنسى)، وهذه النتيجة تؤكد على الدور الهام والفعال الذى يلعبه (تقدير الذات) فى اتجاه عينة الدراسة نحو التحرش الجنسى.
- وفى الخطوة الثانية (النموذج الثانى) تم إضافة متغير (التدين) على أنه المتغير المستقل الثانى فى الترتيب والأهمية بالنسبة للاتجاه نحو التحرش الجنسى، حيثُ بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيرى (تقدير الذات،

والتدين) وبين الاتجاه نحو التحرش الجنسى (٠.٢٤٦)، وبلغت نسبة التباين المشترك (٠.٢٦٠) من تباين الاتجاه نحو التحرش الجنسى ترجع إلى اسهام المتغيرين المستقلين، وبالتالى فإن إضافة المتغير الثانى (التدين) قد أحدث زيادة فى قيمة التباين المشترك مقدارها (٠.٠٥٦)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (التدين) فى تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التحرش الجنسى) فى هذه الخطوة، وتقدر نسبة إسهام (التدين) (٢٦%) من تباين المتغير التابع، وهذا يُشير إلى أهمية (التدين) فى الإتجاه نحو التحرش الجنسى.

ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة فى متغير الاتجاه نحو التحرش الجنسى (الدرجة الكلية) من خلال معرفتهم فى: (تقدير الذات والتدين) فى ضوء أوزان الانحدار والمقدار الثابت لكل متغير، ويمكن صياغة المعادلة الإنحدارية الدالة على التنبؤ فى صورتها النهائية كالتالى: الإتجاه نحو التحرش الجنسى= ٨٩.٢١١+ ٠.١٨٦× تقدير الذات + ٠.١٤٩× التدين.

مما سبق يتضح أن نتائج هذا الفرض كشفت عن إسهام أبعاد الانهزام النفسى بنسب مختلفة ودالة إحصائيًا من التباين المشترك للاتجاه نحو التحرش الجنسى (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى أفراد عينة الدراسة، **ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلى:**

من الملاحظ أنه بالنسبة لبُعد (المكون المعرفى للتحرش الجنسى) قد أسهم بُعد (إدمان الموافقة) بنسبة (٧.٨%) فى الاتجاه نحو التحرش الجنسى، وأسهم بُعد (الكمالية) بنسبة (١٢.٧%)، وأسهم بُعد (العجز) بنسبة (١٤%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نهلة فرج الشافعى، ٢٠١٧) والتى أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسى لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم فى أبعاد الانهزام النفسى. ويُفسر الباحث ذلك بأن الشعور بالعجز والضعف وقلة الحيلة؛ قد يفقد الفرد القدرة على تحمل الصعوبات الحياتية والتحكم فى الأحداث

(ISSN: 2536 - 9555)

الضاغطة، وتقل لديه القدرة على تحمل المسؤولية؛ مما يُساهم فى نمو الشعور العدائى لديه تجاه العالم المحيط؛ وقد يخلق لديه اتجاهًا إيجابيًا نحو التحرش الجنسى ويستجيب ببعض الإستجابات المرضية، كما أن تلك الحالة من استضعاف الذات قد تولد لديه شعورًا بالكبت، فيندفع نحو إشباع رغباته الجنسية دون اهتمام بالنتائج. كما أسهم تقدير الذات بنسبة (١١.٤%)، وأسهم التدين بنسبة (١٣.٤%)، ويُفسر الباحث ذلك بأن الفرد الذى يتصف بضعف الوازع الدينى ولديه لامبالاة نحو القيم المجتمعية، مثل هذه الحالة قد تكون نواة لنشأة وتكوين اتجاه ايجابى نحو التحرش الجنسى، حيثُ تطغي تلك الحالة على المعتقدات الدينية والأخلاقية؛ فيكوَّن الفرد مفهومًا غير صحيح لما يجب أن تكون عليه علاقة الرجل والمرأة فى إطار القيم السائدة فى المجتمع، كما يرى مبررًا للتحرش الجنسى بالإناث من أجل التنفيس عن معاناته وإشباع رغباته، كما أن تلك الحالة من انخفاض مستوى التدين، حيثُ الإنزواء وراء الرغبات وتوظيف الدين لتحقيق المصالح قد تدفعه إلى تقليد بعض الأنماط السلوكية غير السوية كالتحرش الجنسى دون تحمل للمسؤولية، وقد تُساهم أيضًا فى نشأة الهيمنة الذكورية حيثُ النظر للمرأة بصورة متدنية وأنها تستحق التحرش بها، وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع الدراسات السابقة التى أكدت على أن ضعف الوازع الدينى يُعد من العوامل لرئيسية التى تدفع الفرد للتحرش الجنسى، مثل دراسة (طريف شوقى فرج وعادل محمد هريدى، ٢٠٠٤؛ رشا محمد حسن، ٢٠٠٨؛ هبة عبد العزيز، ٢٠٠٩)، ويتفق ذلك أيضًا مع ما ذكره مجدى محمد جمعة (٢٠١٣) عن دوافع التحرش الجنسى حيثُ انعدام القيم الدينية والأخلاقية لسلوك الفرد. وبالنسبة للمكون الإنفعالى للتحرش، أسهم إدمان الموافقة بنسبة (٧.٧%)، وأسهم تقدير الذات بنسبة (١١.٤%)، وأسهم ادمان الإنجاز بنسبة (١٢.٦%)، وبالنسبة للمكون السلوكى للتحرش، أسهم إدمان الموافقة بنسبة (٣.٧%)، وأسهم ادمان الحب بنسبة (٤.٥%)، وأسهم التأهيل بنسبة (٥.٤%)، وبالنسبة للدرجة الكلية للتحرش الجنسى، أسهم تقدير الذات بنسبة (٣.٦%)، وأسهم التدين بنسبة

(٥.٦%)، وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Chen&Wei,2011) والتى كشفت عن عدم قدرة التعرض للاعتداء والتحرش فى التنبؤ بتقدير الذات.

ويُفسر الباحث وجود متغير تقدير الذات من المتغيرات المستقلة المنبئة بالاتجاه نحو التحرش الجنسى، بأن شعور بعض الشباب بفقدان الهدف والقيمة فى الحياة واللامبالاة والفراغ الوجودى قد يجعلهم يميلون إلى الاتجاه للتحرش الجنسى لإشباع حاجاتهم المفقودة، هذا وقد يكون لديهم ميول عدائية تجاه المرأة خاصة بعد نجاحها فى أغلب المجالات؛ فيولد لديهم رغبة فى السيطرة عليها من خلال الجنس، كما أن شعورهم بالضياع والفراغ وانعدام الأهمية وانعدام تقدير الذات قد يزيد من مراودة أفكار التحرش الجنسى لديهم ويدفعهم تجاهه، وقد أكد ذلك مجدى محمد جمعة (٢٠١٣)، حيثُ أشار إلى أن فقدان الإنسان للحب والتقدير الإجتماعى وفقدانه للقدرة على تحقيق الذات قد تجعله يلجأ إلى التحرش الجنسى أو الانغماس فى الجنس محاولة لسد فجوة الإحتياج المفقود.

الخلاصة ومدى قابلية نتائج الدراسة للتطبيق:

نتائج الدراسة الحالية يمكن الإستفادة منها وتطبيقها فى مجال الإرشاد والتوجيه النفسى فى الجامعات، وفى مجال التدخلات الوقائية من أضرار التحرش الجنسى بين الأقران من خلال العمل على استخدام فنية (استبصار) الطلاب بأهمية الدور الحيوى لمفهوم تقدير الذات، وتكوين ذات إيجابية لديهم، وأيضًا يمكن استخدام نتائجها فى العمل على تعديل اتجاهات الشباب السلبية نحو المرأة واحترامها ككيان نفسى اجتماعى داخل المجتمع قادر على التنافس معه فى مجالات كثيرة ومتنوعة يمكن أن يُقدرها كعقل وليس كجسد يركز عليه من أجل إرضاء غريزته.

توصيات الدراسة:

- ضرورة العمل على تشجيع وتكثيف الدراسات والأبحاث التكاملية حول التحرش الجنسى العام بشقيه اللفظى والبدنى وذلك على المستويين النفسى

(ISSN: 2536 - 9555)

والإجتماعى، بهدف التعمق فى مواجهة المشكلة من كل جوانبها وأبعادها وتفسيرها من زوايا مختلفة.

- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى فى التوعية ضد التحرش ومساندة المرأة فى قضاياها
- ضرورة تشجيع الدراسات والأبحاث المتعمقة للمتحرش جنسيًا، سواء على المستويين العام أو المحارمى، بهدف فهم طبيعة البناء النفسى الخاص بهما ومن ثم إمكانية وضع وتصميم آليات وبرامج إرشادية وعلاجية تحد من هذا السلوك بقدر الإمكان.
- العمل على إيجاد آلية اجتماعية ونفسية وطبية وثقافيًة وإعلامية للتعامل بالشكل الأمثل مع الإناث ممن تعرضن للتحرش الجنسى العام والمحارمى.
- ضرورة وضع برامج إرشادية وعلاجية وتثقيفية للأهل وللإناث ممن تعرضن للتحرش الجنسى العام والمحارمى لمساعدتهن على اجتياز هذه الأزمة على النحو الأفضل.
- ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى لتوفير وتقديم خدمات الإرشاد والمساندة النفسية والاجتماعية للإناث ممن تعرضن للتحرش الجنسى العام أو المحارمى أو كليهما.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

- دراسة الآثار والعوامل النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسى بنفس متغيرات الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات معًا.
- دراسة الاتجاهات السلبية ضد المرأة وعلاقتها بالتحرش الجنسى.
- فعالية العلاج بالمعنى فى تخفيف مظاهر الانهزام النفسى لدى طلاب الجامعة.
- الشخصية المهزومة ذاتيًا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو عبدالله محمد بن يزيد القزوينى. (ابن ماجه): سنن ابن ماجه، ج١، القاهرة، دار الحديث، (د.ت)
٢. أحمد المجدوب. (٢٠٠٣). *ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية*، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة.
٣. أحمد المحجوب. (٢٠٠٣). *زنا المحارم*، مكتبة مدبولى، القاهرة.
٤. أحمد فاضل الكوت، زهراء حسن الموسوى. (٢٠٢١). أثر التحرش الجنسى على التوافق النفسى وتقدير الذات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥(٢٣)، ٩٢-١٠٨.
٥. أحمد محمد عبد الخالق. (٢٠١٦). المقياس العربى للتدين: خطوات إعداد وخصائصه السيكومترية وعلاقته بمتغيرات علم النفس الإيجابى، *دراسات نفسية*، ٢٦(٢)، ١٥٩-١٨٢.
٦. إسراء كمال نايل. (٢٠١٩). الأبعاد الإجتماعية والثقافية المؤدية لظاهرة التحرش الجنسى، *المجلة العلمية لكلية الآداب*، جامعة أسيوط، (٧١)، ٩-٣٢.
٧. أسماء عبد المولى مرسى على. (٢٠٢١). التحرش الجنسى لدى طلاب الجامعة "دراسة مسحية"، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٥(١٦)، ٢٠٥-٢٣٤.
٨. أشرف غيث، مينا غالى. (٢٠١٤). ٣١٦ محضر معاكسة فى القاهرة خلال العيد، جريدة المصرى اليوم، السنة (١١)، العدد (٣٧٦٨)، الأربعاء ٢٠١٤/١٠/٨، القاهرة.
٩. أمل عبد المرضى عبد المنعم الجمال. (٢٠٢١). التخطيط لمواجهة التحرش الجنسى ضد المرأة كمدخل لتحقيق الحماية الإجتماعية، *مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية*، جامعة الفيوم، (١٨)، ١٢١-١٥٨.
١٠. أنيس حسيب السيد المحلاوى. (٢٠١٩). جريمة التحرش الجنسى فى القانون الجنائى والفقه الإسلامى، *مجلة كلية الشريعة والقانون*، جامعة الأزهر بطنطا، العدد ٣٤، الجزء الرابع.
١١. أيمن السباعى. (٢٠١٤). الشرطة النسائية تضبط (٧٩) معاكسًا، جريدة الجمهورية، السنة (٦١)، العدد (٢٢١٩٩)، الأربعاء ٢٠١٤/١٠/٨، القاهرة.
١٢. جريدة الأهرام المصرية. (٢٠١٤). ضبط (١٦) متحرشًا فى العيد فى الأقصر، السنة (١٣٩)، العدد (٤٦٦٩١)، الثلاثاء، ٢٠١٤/١٠/٧، القاهرة.

(ISSN: 2536 - 9555)

١٣. حاج على حكيمة. (٢٠١٤). *تأثير التحرش الجنسى على الاستقرار المهنى للمرأة العاملة – دراسة ميدانية بولايتى تيزى وزو وبومرداس*، رسالة ماجستير فى علم النفس الإجتماعى: جامعة مولود معمرى، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس.

١٤. حسن السنوسى. (٢٠١٤). *التحرش الجنسى فى الوقع المصرى*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٥. دحمانى إيمان. (٢٠١٧). *أثر التحرش الجنسى بالمرأة العاملة على استقرارها الوظيفى- دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة*، رسالة ماجستير، جامعة د- الطاهر مولاى- سعيدة، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية.

١٦. رانيا محمود الكيلانى. (٢٠١٨). *التحرش الجنسي "من الواقع الاجتماعي إلى الفضاء الإفتراضي*، روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة.

١٧. رشا محمد حسن. (٢٠٠٨). *غيوم فى سماء التحرش الجنسى من المعاكسات الكلامية.. حتى الإغتصاب- دراسة سوسيولوجية*. القاهرة: المركز المصرى لحقوق المرأة.

١٨. سامى محمد ملحم. (٢٠٠٠). *مناهج البحث فى التربية وعلم النفس*، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

١٩. سامية الساعاتى. (٢٠٠٦). *المرأة والمجتمع المعاصر*، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٠. ساندى سمير الفار. (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لزيادة الثقة بالنفس لضحايا التحرش الجنسى من طالبات الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، ع (٢١).

٢١. سلوى عبد الباقى. (٢٠٠٨). *أرقام حوادث التحرش الجنسى تصيب الأسرة بالفزع*، مجلة التنوير، العدد ١٦٦٨، أكتوبر.

٢٢. سهير عبد المنعم. (٢٠١٣). التحرش الجنسى بالإناث فى المجتمع المصرى بين الواقع الإجتماعى والمواجهة الجنائية "رؤية للنقاش" (فى): الحلقة النقاشية الأولى "التحرش الجنسى بين القانون والمواجهة المجتمعية"، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٥-٦٦.

٢٣. سوسن فايد. (٢٠٠٤). حول أزمة القيم فى المجتمع المصرى بين النمط المثالى والممارسة الفعلية: دراسة على عينة عمدية من العاملين بالشركة الشرقية للدخان. *المجلة الإجتماعية القومية*، المركز القومى للبحوث الإجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، ٤١(٢)، ٥٩-٨٣.

٢٤. السيد حسن البساطى السيد جادالله. (٢٠١٥). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسى، مقال منشور، جامعة حلوان، *كلية الخدمة الإجتماعية*، قسم مجالات الخدمة الإجتماعية.

٢٥. شاهيناز إسماعيل. (٢٠١٥). *ظاهرة التحرش الجنسى (أسبابها – نتائجها- طرق علاجها)*، القاهرة: دار العلوم.

٢٦. صالح الصنيع. (١٩٩٨). *التدين وعلاج الجريمة*، ط٢، السعودية: مكتبة الرشد، الرياض.

٢٧. صالح محمد على. (٢٠٠٧). *سيكولوجية التنشئة الإجتماعية*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٨. طريف شوقى فرج، وعادل محمد هريدى. (٢٠٠٤). التحرش الجنسى بالمرأة العاملة دراسة نفسكية استكشافية على عينة من العاملات المصريات. *مجلة كلية الآداب*، جامعة القاهرة، فرع بنى سويف، (٧)١٩-٧٩.

٢٩. طلعت رضوان. (٢٠٠٩). *ندوة حول جريمة التحرش الجنسى*، مجلة الزهور، يناير ٢٠٠٩.

٣٠. عبد العزيز على فهد. (٢٠١٥). التحرش الجنسى فى المدارس المتوسطة من وجهة نظر الطلابيين المرشدين الشرطة- القيادة، *مجلة الفكر الشرطى- مركز بحوث*، العام لشرطة مج ٢٤، ع١٣.

٣١. عبد المقصود عبد الفتاح. (١٩٩٤). *الشباب بين التدين والتطرف*، مجلة الأزهر، القاهرة.

٣٢. عبدالله الصبيح. (٢٠٠٨). الهزيمة النفسية، تم استرجاعه من الموقع الإلكترونى: http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-43-11485.htm

٣٣. عبدالله على صغير. (٢٠٠٧). *أسباب وأعراض لضعف النفسى الذى أصاب غالب المسلمين*، سلسلة بناء الشخصية الدعوية "البناء التكوين الذاتى"

٣٤. عزة كريم. (١٩٩٩). *دور ضحايا الجريمة فى وقوعها. المؤتمر السنوى الأول البحوث لإجتماعية المهام- المجالات- التحديات*، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، المجلد الأول، ٩-١٣ مايو، ٥٢٧-٥٥٢.

٣٥. علاء الدين كفافى. (١٩٩٧). *علم النفس الإرتقائى: سيكولوجية الطفولة والمراهقة*، مؤسسة الأصالة، القاهرة.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣٦. علاء سليمان داود هيبى. (٢٠١٦). *جناية التحرش الجنسى فى الشريعة الإسلامية – دراسة مقارنة مع القانون الوضعى الأردنى*، رسالة ماجستير فى الفقة والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

٣٧. على سعيد الطارق. (٢٠١٤). التحرش الجنسى بالمرأة الموظفة فى المؤسسات الحكومية فى أمانة العاصمة وعلاقته ببعض المتغيرت، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، كلية لتربية، جامعة دمشق، ٢(٤)، ٦٨-٩١.

٣٨. على محمد قطب. (٢٠٠٨). *التحرش الجنسى أبعاد الظاهرة.. آليات المواجهة "دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية"*، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٩. عماد عبد اللطيف محمود: رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الإجتماعى، *مجلة دراسات فى التعليم الجامعى*، العدد الرابع والثلاثون.

٤٠. فرزانة رودى فهيمى، شيرين الفقى. (٢٠١١). حقائق الحياة، الحياة الجنسية والصحة الإنجابية للشباب فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، (خصائص شريحة الشباب فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، المكتب المرجعى للسكان، القاهرة.

٤١. فضل عبد الصمد. (٢٠١٣). مقياس الهزيمة النفسية فى البيئة المصرية، *مجلة البحث فى التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٦ (١)، ١-١٢.

٤٢. فيصل بن سعود الحليبى. (٢٠٠٣). *الهزيمة النفسية*، تم استرجاعه من الموقع الإلكترونى: http://www.saaid.net/Doat/Faisal/k/3.htm

٤٣. ليث حمزة على التميمى. (٢٠١٣). *الشخصية المهزومة ذاتيًا وعلاقتها بالمكانة النفسية والإجتماعية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٤٤. مجدى محمد جمعة. (٢٠١٣). *العنف ضد المرأة بين التجريم وآليات المواجهة دراسة تطبيقية على "الإغتصاب والتحرش الجنسى"*. القاهرة: وزارة الداخلية.

٤٥. المجلس القومى للطفولة والأمومة، يونيسف مصر. (٢٠١٥). العنف ضد الأطفال فى مصر "استطلاع كمى ودراسة كيفية فى محافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط"، يناير ٢٠١٥، القاهرة.

٤٦. المجلس القومى للمرأة. (٢٠٠٤). *تقدير الأوضاع الإحصائية للمرأة المصرية*، القاهرة.

٤٧. مجلس الوزراء (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار)، مجلس السكان الدولى. (٢٠١١). مسح النشىء والشباب فى مصر (ملخص لأهم النتائج)، يناير ٢٠١١، القاهرة.

٤٨. محمد أبو هاشم حسن السيد. (٢٠٠٦). *الخصائص السيكومترية لأدوات القياس فى البحوث النفسية والتربوية باستخدام Spss*، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤٩. محمد السعيد أبو حلاوة. (٢٠١٣). *الهزيمة النفسية ماهيتها مؤشراتها محدداتها تداعياتها والوقاية منها، دراسة فى بناء المفهوم*. الكتاب الإلكترونى لشبكة العلوم النفسية والتربوية، عدد ٢٨، تم استرجاعه من الموقع الإلكترونى:
https://docs.google.com/file/d/0B5QKmqGZCzZtMXUyendGVTdjeE0/preview?pli=1

٥٠. محمد السعيد أبو حلاوة؛ راشد مرزوق راشد رزق. (٢٠١٣). البنية العاملية والتحليل التمييزى للهزيمة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة (نموذج مقترح). *دراسات عربية فى التربية وعلم النفسى، رابطة التربويون العرب*، الجزء الثالث، (٣٧)، ١٢٩-١٧١.

٥١. مديحة أحمد عباده، خالد كاظم أبو دوح.(٢٠٠٧). *الأبعاد الإجتماعية للتحرش الجنسى فى الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج*، القاهرة، مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية.

٥٢. المركز القومى للبحوث الإجتماعية. (٢٠١٧). التحرش والإغتصاب فى مصر، دراسة نشرت على الموقع التالى، ٢٠١٧/١٠/١٥: http://www.ncscr.org.eg

٥٣. ممدوحة سلامة. (١٩٩٤). *علم النفس الإجتماعى"أنا وأنت والآخرون"*، الأنجلو المصرية، القاهرة

٥٤. منى محمود عبدالله. (٢٠١٢). *الأبعاد الإجتماعية والثقافية للتحرش الجنسى بالمرأة "دراسة ميدانية فى بعض أحياء مدينة القاهرة"*، رسالة دكتوراه، قسم اجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥٥. موسى رشاد على عبد العزيز (٢٠٠٧). *تساؤلات حول التحرش والاغتصاب الجنسى والعطر والجاذبية الجنسية*، القاهرة، عالم الكتب.

٥٦. نشعة كريم عذاب (٢٠١٦). قياس السلوك الانهزامي لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، *كلية التربية الأساسية*، ع (٩٤)، ٦٦٩-٧٠٤.

٥٧. نفيسة حسن. (٢٠٠٣). العنف ضد المرأة "أسلوب حياة غير حضارى:، أحوال مصرية، العدد (٢٢)، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة.

(ISSN: 2536 - 9555)

٥٨. نهلة فرج على الشافعى. (٢٠١٧). الإنهزام النفسى كمنبىء للإتجاه نحو التحرش الجنسى لدى عينة من طلبة الجامعة الذكور: "دراسة سيكومترية كلينيكية"، *المجلة التربوية*، ٣٢(١٢٥)، ١٤٥-١٩١.

٥٩. هبة عبد العزيز. (٢٠٠٩). *التحرش الجنسى بالمرأة دراسة علمية*، القاهرة، مكتبة مدبولى.

٦٠. هشام عبد الحميد فرج. (٢٠١١). *التحرش الجنسى وجرائم العرض*، المنوفية: مطابع دار الوثائق.

٦١. هيفاء الأنصاري. (٢٠١٠). *التدين وعلاقته بفعالية الذات والقلق في ثلاث عينات كويتية*. أطروحة ماجستير، جامعة الكويت: مكتبة جابر الأحمد.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

62. Aksonnit, P. (2014). *Sexual harassment by hotel customers: Impacts on workers, and reactions from management: A Thailand study* (Doctoral dissertation, University of Waikato). https://hdl.handle.net/10289/8851
63. Apell, S., Marttunen, M., Fröjd, S., & Kaltiala, R. (2019). Experiences of sexual harassment are associated with high self-esteem and social anxiety among adolescent girls. *Nordic journal of psychiatry*, *73*(6), 365-371. https://doi.org/10.1080/08039488.2019.1640790
64. Barker, V. (2009). Older adolescents' motivations for social network site use: The influence of gender, group identity, and collective self-esteem. *Cyberpsychology & behavior*, *12*(2), 209-213. https://doi.org/10.1089/cpb.2008.0228
65. Bucchianeri, M. M., Eisenberg, M. E., Wall, M. M., Piran, N., & Neumark-Sztainer, D. (2014). Multiple types of harassment: Associations with emotional well-being and unhealthy behaviors in adolescents. *Journal of Adolescent Health*, *54*(6), 724-729. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2013.10.205
66. Bucchianeri, M. M., Eisenberg, M. E., Wall, M. M., Piran, N., & Neumark-Sztainer, D. (2014). Multiple types of harassment: Associations with emotional well-being and unhealthy behaviors in adolescents. *Journal of Adolescent Health*, *54*(6), 724-729. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2013.10.205
67. Buddie, A. M., & Miller, A. G. (2001). Beyond rape myths: A more complex view of perceptions of rape victims. *Sex roles*, *45*(3), 139-160.
68. Calogero, R. M. (2004). A test of objectification theory: The effect of the male gaze on appearance concerns in college women. *Psychology of women quarterly*, *28*(1), 16-21. https://doi.org/10.1111%2Fj.1471-6402.2004.00118.x

69. Chamberlain, L. J., Crowley, M., Tope, D., & Hodson, R. (2008). Sexual harassment in organizational context. *Work and occupations*, *35*(3), 262-295. https://doi.org/10.1177%2F0730888408322008
70. Chen, J. K., & Wei, H. S. (2011). The impact of school violence on self-esteem and depression among Taiwanese junior high school students. *Social indicators research*, *100*(3), 479-498.
71. Clarke, R. V., & Eck, J. E. (2005). *Crime analysis for problem solvers in 60 small steps*. Washington, DC: US Department of Justice, Office of Community Oriented Policing Services.
72. Cogin, J., & Fish, A. (2007). Managing sexual harassment more strategically: An analysis of environmental causes. *Asia Pacific Journal of Human Resources*, *45*(3), 333-352. https://doi.org/10.1177%2F1038411107082277.
73. COHEN, L. E., & FELSON, M. (1979). Social Change and Crime Rate Trends: A Routine Activity Approach. *Perspectives on Crime Reduction*. American Sociological Review,44. 588- 605
74. Denga, D. I., & Denga, H. (2004). Sexual harassment: A student's view from a Nigerian university. In *African Symposium: An On-Line African Educational Research Journal* (Vol. 4, No. 1).120-140.
75. Ekore, J. O. (2012). Gender differences in perception of sexual harassment among university students. *Gender and Behaviour*, *10*(1), 4358-4369. https://hdl.handle.net/10520/EJC121844
76. Fiske, S. T. (1993). Social cognition and social perception. *Annual review of psychology*, *44*(1), 155-194.
77. Fitzgerald, L. F., Drasgow, F., & Magley, V. J. (1999). Sexual harassment in the armed forces: A test of an integrated model. *Military Psychology*, *11*(3), 329-343. https://doi.org/10.1207/s15327876mp1103_7
78. Forsyth,J.(2003).*Psychological theories of religion*.New Jersey: person Education.
79. Frisch, E. (2013). State sexual harassment definitions and disaggregation of sex discrimination claims. *Minn. L. Rev.*, *98(5)*, 1943-1979. https://heinonline.org/HOL/LandingPage?handle=hein.journals/mnlr98&div=53&id=&page=
80. Gådin, K. G., & Hammarström, A. (2000). 'We won't let them keep us quiet...'Gendered strategies in the negotiation of power—implications for pupils' health and school health promotion. *Health promotion international*, *15*(4), 303-311. https://doi.org/10.1093/heapro/15.4.303

(ISSN: 2536 - 9555)

81. Gelfand, M. J., Fitzgerald, L. F., & Drasgow, F. (1995). The structure of sexual harassment: A confirmatory analysis across cultures and settings. *Journal of vocational behavior*, *47*(2), 164-177. https://doi.org/10.1006/jvbe.1995.1033
82. Gurung, A., Priyadarshini, S., & Margaret, B. E. (2016). Perception of sexual harassment among the undergraduate students. *Manipal Journal of Nursing and Health Sciences (MJNHS)*, *2*(1), 46-51. https://ejournal.manipal.edu/mjnhs/docs/Volume%202_Issue%201/fulltext/09_Perception%20of%20Sexual%20Harassment.pdf
83. Harned, M. S. (2000). Harassed bodies: An examination of the relationships among women's experiences of sexual harassment, body image, and eating disturbances. *Psychology of Women Quarterly*, *24*(4), 336-348. https://doi.org/10.1111/j.1471-6402.2000.tb00216.x
84. Herrera, M. C., Herrera, A., & Expósito, F. (2014). Stop Harassment! Men's reactions to victims' confrontation. *The European Journal of Psychology Applied to Legal Context*, *6*(2), 45-52. https://doi.org/10.1016/j.ejpal.2014.06.006
85. Hogg, M. A., & Smith, J. R. (2007). Attitudes in social context: A social identity perspective. *European Review of Social Psychology*, *18*(1), 89-131.
86. Huerta, M., Cortina, L. M., Pang, J. S., Torges, C. M., & Magley, V. J. (2006). Sex and power in the academy: Modeling sexual harassment in the lives of college women. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *32*(5), 616-628. https://doi.org/10.1177%2F0146167205284281
87. Hull, D. B., Sheplavy, E., & Hull, J. H. (2015). The Role of Knowledge of the Law in Perceptions of Sexual Violence. *North American Journal of Psychology*, *17*(2),251-258. https://web.p.ebscohost.com/abstract?direct=true&profile=ehost&scope=site&authtype=crawler&jrnl=15277143&AN=102886090&h=YqqLHlM4tuJx4TxsZ2tprRYmPvY9BNpg8IsStlqjaSFj1SPxkQNADvgpD%2fTUdDlVGdATKwCGuno82mFGibUYrw%3d%3d&crl=c&resultNs=AdminWebAuth&resultLocal=ErrCrlNotAuth&crlhashurl=login.aspx%3fdirect%3dtrue%26profile%3dehost%26scope%3dsite%26authtype%3dcrawler%26jrnl%3d15277143%26AN%3d102886090
88. Im Kim, T., Kwon, Y. J., & Kim, M. J. (2017). Experience and perception of sexual harassment during the clinical practice and self-esteem among nursing students. *Korean Journal of Women Health Nursing*, *23*(1), 21-32. https://synapse.koreamed.org/articles/1089572

89. Johnson, K. (2013). Sexual harassment against nursing students: a case study of Nigeria. *Gender and Behaviour*, *11*(1), 5220-5236. https://hdl.handle.net/10520/EJC136367
90. Kabatay, R. T. (2008). *Self-Defeating Personality and Learned Helplessness*. Honors, University Honors Programs, Theses Paper 120-126
91. Kölkenbeck-Ruh, R. K. (2003). *Managing the phenomenon of sexual harassment in the manufacturing industry* (Doctoral dissertation). http://hdl.handle.net/10500/1556
92. Krahé, B., & Berger, A. (2017). Longitudinal pathways of sexual victimization, sexual self-esteem, and depression in women and men. *Psychological trauma: theory, research, practice, and policy*, *9*(2), 147-155. https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/tra0000198
93. Krøjer, J., Lehn-Christiansen, S., & Nielsen, M. L. (2014). Sexual Harassment of Newcomers in Elder Care. *Nordic journal of working life studies Volume*, *4*(1),81-96. https://rucforsk.ruc.dk/ws/portalfiles/portal/58341102/3553_1887_1_PB.pdf
94. Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. Springer publishing company.
95. Lee, V. E., Croninger, R. G., Linn, E., & Chen, X. (1996). The culture of sexual harassment in secondary schools. *American Educational Research Journal*, *33*(2), 383-417. https://doi.org/10.3102%2F00028312033002383
96. Lindberg, S. M., Grabe, S., & Hyde, J. S. (2007). Gender, pubertal development, and peer sexual harassment predict objectified body consciousness in early adolescence. *Journal of Research on Adolescence*, *17*(4), 723-742. https://doi.org/10.1111/j.1532-7795.2007.00544.x
97. Madera, J. M., Podratz, K. E., King, E. B., & Hebl, M. R. (2007). Schematic responses to sexual harassment complainants: The influence of gender and physical attractiveness. *Sex Roles*, *56*(3), 223-230.
98. Makinde, B. O., & Nwiko, A. B. (2018). Assessing predisposing factors to sexual harassment among female students in selected Nigerian universities. *Gender and Behaviour*, *16*(1), 11065-11072. https://journals.co.za/doi/abs/10.10520/EJC-fe1814f04
99. Malik, N. I., Malik, S., Qureshi, N., & Atta, M. (2014). Sexual Harassment as Predictor of Low Self Esteem and Job Satisfaction among In-Training Nurses. *FWU Journal of Social Sciences*, *8*(2),107-116.

(ISSN: 2536 - 9555)

https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.1079.7442&rep=rep1&type=pdf

100. Mamaru, A., Getachew, K., & Mohammed, Y. (2015). Prevalence of physical, verbal and nonverbal sexual harassments and their association with psychological distress among Jimma University female students: a cross-sectional study. *Ethiopian journal of health sciences*, *25*(1), 29-38. https://doi.org/10.4314/ejhs.v25i1.5
101. Mann, M. M., Hosman, C. M., Schaalma, H. P., & De Vries, N. K. (2004). Self-esteem in a broad-spectrum approach for mental health promotion. *Health education research*, *19*(4), 357-372. https://doi.org/10.1093/her/cyg041
102. McCabe, M. P., & Hardman, L. (2005). Attitudes and perceptions of workers to sexual harassment. *The Journal of Social Psychology*, *145*(6), 719-740. https://doi.org/10.3200/SOCP.145.6.719-740
103. McCarty, M. K., Iannone, N. E., & Kelly, J. R. (2014). Stranger danger: The role of perpetrator and context in moderating reactions to sexual harassment. *Sexuality & Culture*, *18*(4), 739-758. https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/s12119-013-9215-0.pdf
104. McDonald, P., & Backstrom, S. (2008). Fighting back: Workplace sexual harassment and the case of North Country. *Australian Bulletin of Labour*, *34*(1), 47-63.
105. McKinley, N. M., & Hyde, J. S. (1996). The objectified body consciousness scale: Development and validation. *Psychology of women quarterly*, *20*(2), 181-215. https://doi.org/10.1111%2Fj.1471-6402.1996.tb00467.x
106. Muraven, M., & Baumeister, R. F. (2000). Self-regulation and depletion of limited resources: Does self-control resemble a muscle?. *Psychological bulletin*, *126*(2), 247-259. https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0033-2909.126.2.247
107. Orlov, D., & Roumell, M. T. (1999). *What every manager needs to know about sexual harassment*. Amacom Books.
108. Pina, A., Gannon, T. A., & Saunders, B. (2009). An overview of the literature on sexual harassment: Perpetrator, theory, and treatment issues. *Aggression and violent behavior*, *14*(2), 126-138. https://doi.org/10.1016/j.avb.2009.01.002
109. Pina, A., Gannon, T. A., & Saunders, B. (2009). An overview of the literature on sexual harassment: Perpetrator, theory, and treatment issues. *Aggression and violent behavior*, *14*(2), 126-138. https://doi.org/10.1016/j.avb.2009.01.002

110. Prekel, T. (2001). Sexual harassment: Causes, consequences and cures. (PP: 2-22) Retrieved form. http://wwyy.capeaateway.gov.za/engyourgover
111. Price, T. A. (2008). *Don't take it personally: Women hotel front desk agents learn to negotiate difficult guests in a patriarchal industry* (Doctoral dissertation, University of Georgia). https://getd.libs.uga.edu/pdfs/price_theresa_a_200812_phd.pdf
112. Radu, M. N. (2014). CONSIDERATIONS ON SEXUAL HARASSMENT. *Juridical Current*, *17*(3),74-86.
113. Rape Crisis. (2002). *Rape and rape statistics information*,Retrieved Sepember 4, 2002, from: http://www.rapecrisis.com/infofaq.asp
114. Reiland, S., & Lauterbach, D. (2008). Effects of trauma and religiosity on self-esteem. *Psychological reports*, *102*(3), 779-790. https://doi.org/10.2466%2Fpr0.102.3.779-790
115. Rotundo, M., Nguyen, D. H., & Sackett, P. R. (2001). A meta-analytic review of gender differences in perceptions of sexual harassment. *Journal of applied psychology*, *86*(5), 914-922. https://doi.apa.org/doi/10.1037/0021-9010.86.5.914
116. Smolensky, E., & Kleiner, B. H. (2003). How to prevent sexual harassment in the workplace. *Equality, Diversity and Inclusion: An International Journal*, *22*(2), 59-66.
117. Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (Eds.). (2001). *Handbook of positive psychology*. Oxford university press.
118. Spilka, B., Hood, R. W., Hunsberger, B., & Gorsuch, R. (2003). *The psychology of religion: An empirical approach*. Guilford Press.
119. Stark, S., Chernyshenko, O. S., Lancaster, A. R., Drasgow, F., & Fitzgerald, L. F. (2002). Toward standardized measurement of sexual harassment: Shortening the SEQ-DoD using item response theory. *Military Psychology*, *14*(1), 49-72. https://doi.org/10.1207/S15327876MP1401_03
120. Sundaresh, N., & Hemalatha, K. (2013). Theoretical orientation to sexual harassment at work place. *Journal of Business Management & Social Sciences Research*, *2*(4), 74-81.
121. Tangri, S. S., Burt, M. R., & Johnson, L. B. (1982). Sexual harassment at work: Three explanatory models. *Journal of social Issues*, *38*(4), 33-54. https://doi.org/10.1111/j.1540-4560.1982.tb01909.x
122. Tien, W. Y. M., Alagappar, P. N., David, M. K., Meng, N. Y., Ishak, Z., & Li, L. M. (2012). PERCEPTIONS OF SEXUAL HARASSMENT-FOCUS ON MALAYSIAN UNDERGRADUATES. *International Journal of Arts & Sciences*, *5*(3), 299-306.

(ISSN: 2536 - 9555)

123. United Nation Population Division,world Population prospexts: The 2010 Revision (New York :United Nations,2011),accessed at http://iiesa.un-org/unpp/index.Asp,on%20April%2010,2011.
124. Williams, C. W., Brown, R. S., Lees-Haley, P. R., & Price, J. R. (1995). An Attributional (Causal Dimensional) Analysis of Perceptions of Sexual Harassment 1. *Journal of Applied Social Psychology*, *25*(13), 1169-1183. https://doi.org/10.1111/j.1559-1816.1995.tb02612.x
125. Wood, L., Hoefer, S., Kammer-Kerwick, M., Parra-Cardona, J. R., & Busch-Armendariz, N. (2021). Sexual harassment at institutions of higher education: Prevalence, risk, and extent. *Journal of interpersonal violence*, *36*(9-10), 4520-4544. https://doi.org/10.1177%2F0886260518791228
126. Yelsma, P. (1993). Correlations between self-defeating personality and self-esteem. *Psychological reports*, *72*(3_suppl), 1084-1086. https://doi.org/10.2466%2Fpr0.1993.72.3c.1084
127. Yumbul, C., Cavusoglu, S., & Geyimci, B. (2010). The effect of childhood trauma on adult attachment styles, infidelity tendency, romantic jealousy and self-esteem. *Procedia-social and behavioral sciences*, *5*, 1741-1745. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.07.357
128. Ziehl, S. C. (2006). Report on sexual harassment research at Rhodes University. Graham's town, South Africa: Rhodes University, South Africa.